-When the noun following the article begins with one of the "moon consonants" (b, m, w, f, y, j, k, ḵ, ġ, q, ḥ, ᶜ, h, ') the article is fully reproduced al

Exp. al- Qāhirah

-When the article is followed by a proper noun the initial consonant of that noun is capitalized

Exp. al-Kuwayt الكويت

ar-Riyāḍ الرياض

_ The a of the article al is deleted when following a vowel

Exp. abū-l-ᶜAlā' ابو العلاء

9. The transliteration of abu and ibn follows the same principles applied to the definite article al in that the vowels a of abu and i of ibn are written in small letters with the deletion of the initial glottal stop (')

Exp. abu- Ragrag ابو رقراق

ibn- Ḵaldūn ابن خلدون

10.When a proper noun begins with one of the following consonants

- a glottal stop '
- a voiced pharyngeal fricative ᶜ

The vowel following the initial consonant is capitalized

'Usāmah أسامة

'Arbad أربد

'Ifrān افران

ᶜUmān عمان

ᶜAdan عدن

ᶜImrān عمران

11. Proper compound nouns are written with a dash between the componant words, with the initial consonant of eaxh word being capitalized

Exp.

Manzil-Tamīm منزل تميم

Zawiyat-aš-Šīk زاوية الشيخ

12;The letter h represents the final letter t which, in Arabic, is not pronounced when preceding a pause

Exp. Qurṭubah قرطبة

Lamtah لمطة

REMARQUES CONCERNANT LE SYSTEME ADOPTE

A) La graphie du nom propre doît se conformer à la prononciation locale de l'usager autochtone.

B) Chaque phonème arabe est symbolisé par un seul caractère latin auquel est ajouté des signes diacritiques spécifiques.

I) L'apostrophe (') représente le (ء) en arabe, il est matérialisé au début, au milieu et à la fin du mot afin de lever toute équivoque.

exp. 'Arbad أربـــد

أبو العلاء 'Abū-l-^{c}Alā' pour différencier de ^{c}Alā علا على

2) Le ^{c} latin écrit légèrement au dessus de la ligne représente le (ع) arabe.

exp. ^{c}Adan عـــدن

^{c}Umān عمـــان

3) Le point (.) écrit au dessous de la lettre représente l'emphatisation des phonèmes arabes.

exp. Miṣr مصـــر

ar-Riyaḍ الرياض

Ṭībah طيبه

aḍ-Ḍahrān الظهران

Si les noms comportent des phonèmes emphatiques autres que ḍ ṭ ẓ ṣ l'emphatisation est toujours symbolisée par le point (.) au dessous de la lettre.

exp. Wlād-bāba ولاد بابا

Wlād_bāba ولاد بابا

4) La barre (-) portée sous la lettre indique le trait fricatif des consonnes quelque soit leur lieu d'articulation.

exp. at-Tartar الترشـــار

Halab حلـــب

Kaybar خيبـــر

al-Lādiqiyyah اللاذقيـة

Gardāyah غردايـة

5) Le caractère latin S avec un petit v au dessus symbolise le (ڜ) arabe.

exp. al-ᶜArā'iš العراش

šaršāl شرشال

6) Les consonnes géminées seront doublées.

exp. Haddādah حدّادة

ᶜAmmān عمّـان

7) Le symbole (g) comme dans "bag" et "bague" est ajouté a l'ensemble des symboles utilisés compte tenu de sa grande fréquence et de sa fonction distinctive dans les différents parlers arabes.

exp. Gābis قابـس

8) L'article défini s'écrit en caractère minuscule

- quand le nom qui suit commence par une consonne lunaire (b, m, w, f, y, j, k, g, q, h, ᶜ, h, ')l'article s'écrit "al".
  exp. al-Qāhirah القاهرة
- quand le nom qui suit commence par une consonne solaire (t, d, d, t, t, d, d, s, s, z, l, n, r, š) le l de l'article

s'assimile totalement à la première consonne de nom qui suit;

exp. ar-Ribāṭ الربـــاط

- quand l'article est suivi d'un nom propre la première consonne de ce dernier s'écrit en majuscule.

exp. al-Kuwayt ("l" de l'article est non assimilé)

ar-Riyāḍ ("l" de l'article est assimilé)

- Le (a) de l'article défini tombe en cas de liaison.

exp. abū-l-ᶜAlā' أبو العـــلاء

9) abū et ibn sont traités de la même manière que l'article "al" sur le plan de la graphie, les voyelles "a" de abū et "i" de ibn s'écrivent en lettres miniscules avec omission de la consonne initiale (').

exp. abū-Ragrāg أبو رقراق

ibn-Ḵaldūn ابن خلدون

IO) Quand un nom propre commence par l'une des consonnes suivantes

- (') occlusive glottale
- (ᶜ) fricative pharyngale sonore

la voyelle qui suit la consonne initiale s'écrit en majuscule.

exp. 'Usāmah أسامـــة

'Arbad أربـــد

'Ifrān افـــران

ᶜUmān عمـــان

ᶜAdan عـــدن

ᶜImrān عمران

II) Lorsque un nom propre est composé on utilise un trait d'union entre les différents mots qui le composent et chaque mot

s'écrit avec une majuscule.

exp. Manzil-Tamīm منزل تميم

Zāwiyat-aš-Šiḵ زاوية الشيخ

I2) A la pause la lettre h represente la lettre "t" finale non realisée en arabe.

exp. Qurṭubah قرطبة

Lamṭah لمطة

الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى

(الرباط 25 جمادى الأولى/3 جمادى الثانية 1401هـ)
(الموافق 31 مارس / 8 أبريل 1981 م)

نظم مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دورة تدريبية في صناعة المعجم العربي بالرباط في الفترة من 25 جمادى الاولى الى 3 جمادى الثانية 1401 هـ الموافق 31 مارس / 8 ابريل 1981 ، واشترك فيها باحثون معجميون من عدد من مختلف الاقطار، وعقدت عدة جلسات القيت فيها بحوث نظرية اعقبتها مناقشات وتطبيقات عملية . واختتمت اعمالها باقرار مبادىء اساسية في تصنيف المعجم العربي واصدار توصيات عامة .

أ ــ المبادىء الاساسية في تصنيف المعجم العربي

مقدمة المعجم :

ينبغي أن تكتب المقدمة بلغة مستعملي المعجم وتشتمل على المعلومات الآتية :

1 ــ **تاريخ اللغة العربية :** نبذة موجزة عن الاسرة اللغوية التي تنتمي اليها العربية . وخصائصها الرئيسية . وتاريخ تطورها ولهجاتها الكبرى . والفروق بين الفصيحة والعاميات ؛ والعلاقة بينها وبين اللغات الاخرى وخاصة لغة مستعملي المعجم.

2 ــ **دراسة وصفية أو تقابلية** ــ بمعاونة المختصين عند الضرورة ــ للغة العربية ولغة مستعمل المعجم تشتمل على النواحي التالية اضافة الى انعكاساتها على المعجم وكيفية استعماله بحيث تكون ميدانا للاحالات التي ترد في مواد المعجم عليها .

أ ــ **النظام الصوتي :** وصف للوحدات الصوتية الاساسية (الفونيمات) ، ومغايراتها (الوفوناتها) ، وتوزيعها التكاملي ، وقواعد النبر ، وتنغيم الجمل .

ب ــ **النظام الصرفي :** ذكر الاوزان الصرفية الاساسية كأوزان الفعل الثلاثي المجرد ومزيداته ، والرباعي ومزيداته وما الحق به من اوزان ، وقواعد تصريف الافعال وجمع الاسماء وغيرها . ونبذة موجزة عن الوسائل التي تتبعها العربية في توليد المفردات كالاشتقاق والمجاز والتعريب والنحت وغيرها .

جـ ــ **النظام النحوي :** عرض لانواع الجملة العربية وطريقة تركيبها ، وموقع شبه جملة الجار والمجرور والظرف والصفة .

د ــ **النظام الكتابي :** عرض موجز لنظام الكتابة العربية واشكال حروفها وحركاتها وعلاقاتها بالنظام الصوتي بما فيه الرسوم المختلفة للكلمة الواحدة في القرآن الكريم (مثل صلاة = صلوات ، وزكاة ؛ زكوات) .

3 ــ **تنظيم مداخل المعجم :** عرض للطريقة المتبعة في ترتيب مداخل المعجم (الفبائيا او جذريا مثلا) ، وأسس تنظيم المواد تحت كل مدخل ، ونوع الاحرف الطباعية (بنط كبير ، صغير ؛ غامق ؛ فاتح) التي يظهر فيها كل مدخل رئيسي او فرعي .

4 ــ قائمة الرموز والمختصرات المستعملة وامثلة توضيحية على كل رمز بما فى ذلك الرموز الصوتية، ورموز الاستعمال ، وغيرها ·

5 ــ كيفية استعمال المعجم :

وصف وافٍ لطريقة استخدام المعجم ، والمعلومات التى يمكن العثور عليها فيه ·

6 ــ تعريف موجز بهدف المعجم ، وحجمه (عدد مداخله) ونوع المستعملين الذين صنف المعجم لمساعدتهم ·

7 ــ قائمة بأسماء الساهمين بتصنيف المعجم وبالمصادر التى استخدمها المعجم ومصادر مختارة (من معاجم وموسوعات ومراجع) تعين مستعمل المعجم على الرجوع اليها عند الحاجة ·

نوع اللغة التى تختار منها المداخل :

ينبغى ان يكون المعجم ذا قيمة علمية عملية ، ولذلك يجب ان تسجل فيه المفردات المستعملة فعلا، ويشمل ذلك :

1) اللغة العربية الفصيحة المستعملة فى مختلف المجالات : القرآن الكريم ــ الكتب العلمية والادبية ــ المقالات الصحفية ــ المواد المذاعة بالراديو والتلفزيون ...

2) الاستعمالات العربية الاقليمية الفصيحة ينبغى أن تسجل أيضا فى المعجم وينص على محليتها وعلى موطنها ·

3) الكلمات المولدة والمعربة والدخيلة ما دامت قد دخلت لغة الحياة واستعملها المثقفون ، ويشار الى ذلك فى المعجم برموز ·

ترتيب المداخل :

يمكن أن ترتب مداخل المعجم وفقا لاحدى الطريقتين الآتيتين :

1 ــ ترتب مداخل المعجم المخصص للمتعلمين ترتيبا الفبائيا ، مع مراعاة ترتيب معين للحركات وبعد كل مدخل يوضع بين قوسين الجذر الذى اشتق منه المدخل ، وحتى ــ إن أمكن ــ بعض المشتقات الرئيسية الاخرى ·

2 ــ ترتب مداخل المعجم المخصص للمتقدمين فى دراسة اللغة العربية ، بحسب الترتيب الجذرى ، ثم يوضع كشاف فى أول المعجم أو آخره ترتب فيه جميع الالفاظ الفبائيا ويوضع بعد كل لفظ الجذر او رقم الصفحة التى يرد فيها لتيسير عثور القارىء عليه ·

المعلومات الصوتية :

لا بد أن تضبط كل كلمة بالشكل الكامل بما فى ذلك المدّ مع مراعاة التنوين وعدمه (قَاضٍ ــ القَاضِي) (صَدِيقٌ ــ أَصْدِقَاءُ) وفى حالة اختلاف النطق عن الكتابة يعاد كتابة الكلمة صوتيا بين قوسين (مثل يس = ياسين) ·

المعلومات النحوية والصرفية :

يجب ان يشمل كل مدخل على المعلومات النحوية والصرفية الآتية :

1) النص فى كل فعل ثلاثى على ضبط عَيْنِه فى الماضى والمضارع ··

2) النص على نوع الفعل من حيث التعدى بنفسه والتعدى بحرف الجر واللزوم ، وفى حالة التعدى ينص على نوع المفعول (عاقل ــ غير عاقل) ·

3) يجب مع كل فعل ثلاثى مجرد أن يذكر مصدره او أشهر مصادره كما تذكر المصادر غير المطردة لأي فعل من الافعال ، وكذا النادر منها ·

4) يجب مع كل مفرد ذكر اشهر ما يجمع عليه من جموع التكسير ، كما يجب ذكر كل الجموع الشاذة ·

5) يجب إفراد مداخل لمكونات اللغة الاساسية جميعها او ما يعرف باسم الكلمات الوظيفية فى المعجم مهما كان حجمه مثل ادوات العطف والضمائر واسماء الإشارة والموصول ...

عند تقديم المعلومات الدلالية :

1) ينبغى البحث عن المقابل الدقيق لكل كلمة توضع فى المعجم ·

2) ينبغى ــ زيادة فى الايضاح ــ أن يشار الى المرادف والمضاد العربيين ، كلما كان ذلك مفيدا · كما ينصح باستخدام طرق التفسير الممكنة سواء عن طريق السياق او الصورة او العبارة ·

3) ينبغى — فى المعاجم المتقدمة أن تـربط — بواسطة الاحالة كل كلمة بغيرها من الكلمات التى تختلف عنها مادة وتلتقى معها فى المجال الدلالى (بقرة — ثـور) ·

4) تذكر الكلمة ودلالتها ان كانت لها دلالة واحدة، وتذكر بعد ذلك التعابير الملحقة بالكلمة حسب التسلسل الآتى :

ا — الامثلة التى توضح دلالات الكلمة ·

ب — التعابير الاصطلاحية ·

ج — التعابير السياقيـة ·

د — الاقوال المأثـورة ·

هـ — الكلمات المركبـة ·

واذا كانت للكلمة دلالتان او اكثر تذكر التعابير الملحقة بكل دلالة حسب الترتيب السابق ·

5) يجب التمييز فى المدخل بين اسم الفاعل الدال على الحدث أو الثبوت أو الاسمية (مثـل دافع : دافع الضريبة — قوة دافعة — مـا الدافع لكذا) ·

6) يوصى فى الكلمات غير القابلة للترجمة الحرفية بالاعتماد على الاشتقـاق والمجـاز الصرفي والتعريب والنحت ؛ والتفسير والشرح عنـد الضرورة ·

المعلومات الخاصة بالاستعمال والاسلوب :

يشار الى المعلومات الخاصـة بالاستعمـال والاسلوب الذى يرد فيه المدخل او التعبير الاصطلاحى والسياقى او الشاهـد او الكلمـة المشتقة وذلك بذكر التعبير المناسب كما يلى :

1 — (يرد فقط فى التعبير الثانى) (يرد فقط فى التعابير التالية :)

2 — (قديم — لم يعد شائعا — حديث — دارج)

3 — (رسمى — فكه — مهين)

4 — (محظور — مستهين — عاطفى — محبب)

5 — (نادر — شائع)

6 — (ادبى — شعرى — مجازى)

7 — (خاص بلغة الاطفال)

8 — (مـوقـى)

9 — (مـأثـور)

10 — (قرآنى — مع ذكر الآية والسورة)

11 — (متعلق بالتخفيف البلاغى)

12 — (صيغـة مبالغـة)

13 — (اسم تجـارى)

14 — (من الاحاديث النبوية)

15 — (كنسى — توراتى)

المعلـومـات المـوسـوعيـة :

1 — تدرج فى المعجم مداخل مختارة تمثل الملامح او العناصر الكبرى للحضارة العربية الاسلامية ومـا يتصل بها من اسماء الاعلام والاماكن والاحداث على ان يراعى فى اختيارها تمثيل الجوانب التالية:

ا — المعلومات الجغرافية او اسماء الاقطار والمدن والانهار والبحار والجبال الخ ·· ·

ب — ابرز الاعلام فى مختلف الحقول : الديـن والادب ، والتاريخ ، والعلوم والفلسفة ·

ج — العصور التاريخية والاحـداث والمواقـع المشهـورة ·

د — التقاليد والمعتقدات : الاجتماعية او الدينية كأركان الدين والاعياد ·

هـ — التنظيمات الحكومية وغير الحكومية (محلية، اقليمية ، عالمية) ، والمؤسسات التعليميـه كالجامعات والمجامع والجمعيات ·

و — اسماء او عناوين مختارة من الاعمال الادبية او الفكـريـة ·

2 — يراعى الايجاز المركز فى الشرح بذكر الاسم وهويته او مكانه او تاريخه ·

3 — فى المعاجم المرتبة ترتيبا جذريا ، ترتب المداخل الموسوعية ترتيبا الفبائيا حسب لفظ الكلمة لا جذرها ويلتزم بالاحالة اليها او درجها (ان شاء المعجمى) فى المدخل الخاص بجذرها او جذورها المحتملة ·

4 — الالتزام المطرد برسم المداخل ·

المصطلحـات العلميـة :

1 — ينبغى ان يشتمل المعجم على الفاظ الحضارة المعاصرة (سيارة ، طائرة ، دراجة الخ) · والمصطلحات العلمية بناء على شيوعها ·

2 — ينبغى استعمال المصطلحات الموحدة التى تقرهـا مؤتمرات التعريب ، واذا تعـددت المصطلحـات العربية للمفهوم العلمى الواحد فيجب ذكر مصدر كل منها ومنطقة استعماله ·

3 — ينبغى ان يتبع كل مصطلح علمى برمز يشير الـى الحقل العلمى الذى ينتمى اليه مثل كيمياء ، نبات، رياضيات ، الخ ، ويشار الى الالفاظ القرآنيـة بـرمـز خـاص ·

الشواهـد او الامثلـة التوضيحيـة :

1 — تستخدم الشواهد بعد كل مدخل رئيسى او فرعى (التعابير الاصطلاحية — الكلمات المركبـة — الاشتقاقات البارزة) ·

2 — ينبغى استخدام الشواهد او الامثلة التوضيحية بصورة مضطردة بحيث يتبع كل معنى من معانى المدخـل بمثل توضيحى واحد على الاقل ، ما عدا الكلمات ذات الدلالة الحسية المحددة التى لا يزيدها الشاهد ايضـاحـا ·

3 — ينبغى ان تختار الشواهد او تصاغ امثلة توضيحية بحيث تكون لغتها ميسرة تستخدم المفردات العربية الاسـاسيـة ·

4 — ينبغى ترجمة الشواهد الى اللغة الثانية بلغة طبيعة تنسجم مـع الاستعمال بتلك اللغـة لا ترجمـة حرفيـة لهـا ·

5 — ينبغى ان تكون الشواهد او الامثلة التوضيحيـة موجزة وتفيد القارىء فى توضيح معنى الكلمة او استعمالاتها المختلفة ·

6 — ينبغى ان تعكس الشواهد او الامثلة التوضيحية جوانب من الحضارة العربية الاسلامية ، حيثما كـان ذلك ممكنا ·

الصور والرسوم الايضاحيـة :

1 — يفضل استخدام الصور والرسوم الملونة بخاصة عند ايضاح الدلالات المتعلقة بالالوان او التـى يدخل اللون فيها كواحد من عناصرها ·

2 — يفضل استخدام التخطيطات بـدلا مـن الصـور الفوتوغرافية من اجل تبسيط الواقع اذا كـان الواقع معقدا او من اجل عرض الواقع بشكـل دقيق ومتكامل اذا كانت الكلمات المراد ايضاحها واسعة الدلالات مثلا صورة تخطيطية لساحة كـرة القـدم ·

3 — تكون الصور الفوتوغرافية انسب من التخطيطات فى حالة ايضاح دلالة كلمة فريدة او غريبة وبخاصة اذا كانت ذات دلالة حسية كأنواع معينة مـن الحيوانات او النباتات وما الى ذلك ·

4 — يفضل اللجوء الى محاور من الرسوم الايضاحية عند ايضاح الدلالات المتجانسة او التى تكوّن وحـدة متكاملة بدلا من اعتماد الصور المنفردة المجـزاة ومثال ذلك ايضاح اقسام جسم الانسان والهيكـل العظمى والمجموعة الشمسية والكـرة الارضيـة ومـا شـاكلهـا ·

5 — يفضل وضع الرسم الايضاحى بعد الكلمة التى يراد توضيح دلالتها مباشرة او قريبا منها · واما فى حالة الرسوم الايضاحية ذات المحاور الواسعـة فتوضع بعد الكلمة الرئيسية وتجرى احالة القارىء الى الرسم التوضيحى نفسه كلما مر ذكر كلمة تتعلق بالكلمة الرئيسيـة ·

6 — يفضل فى حالة المعاجم الثنائية اللغة ذكر تفاصيل الصورة باللغتين العربية والاجنبيـة بدلا مـن اعتمـاد لغـة واحـدة ·

7 — تستخدم الاسهم فى حالة الاشارة الى اجزاء الرسم المتوسط التعقيد والارقام فى حالة الرسوم المعقدة·

8 — ينبغى ان تسهم الصور فى تقديم جوانب من الحضارة العربية الاسلامية لمستعمل المعجم من غير الناطقين بالعـربيـة ·

الاخـراج الطبـاعـى والفنـى :

1 — مـرحلـة الاعـداد :

يستعين المعجمى بالمتخصصين كلما دعت الضرورة لذلك ، ومن اجل تجنب الاخطاء وسوء الفهم الذى قد يحصل بين المعدّ والطباع يتطلب الامر وضع قواعد دقيقة فى كتابة مواد المعجم يلتزم بها كـل من الكاتب والمطبعة ومنها مثلا استعمال خـط متعرج واحد تحت كل مدخـل رئيسى وخطـين متعرجين تحت كل مدخل جانبى وان يستعمل خطا مستقيما واحدا تحت كل تعبير اصطلاحى وخطين

مستقيمين تحت كل تعبير سياقى وتترك الشواهد دون خطوط تحتها وهكذا ·

2 — مرحلة الطباعة :

من الضرورى تحديد صيغة دقيقة لتزاوج النصين العربى والاجنبى والقيام بطبع عيّنة منها وتدقيقها والتعليق عليها على ان تعاد للطبّاع لتعديل أسلوبه فى الطباعة وفقا لذلك ·

3 — مرحلة اخراج المعجم :

أ — ينبغى استعمال نوع من الورق الخفيف الوزن والعالى النوعية فى الوقت نفسه من اجل اخراج صفحات واضحة مع الابقاء على حجم المعجم بأصغر ما يمكن ·

ب — من الضرورى طبع الالواح الملونة على ورق صقيل ·

جـ — من الضرورى ان يكون غلاف المعجم الكبير الحجم من النوع السميك (جلد او قماش) ولا مانع من تجليد المعجم الصغير الحجم بجلد من المقوى ·

ب — التوصيات العامة

1 — اشادة المشاركين فى هذه الدورة باقدام مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على عقد الدورة التدريبية فى صناعة المعجم العربى ، واعرابهم عن شكرهم وتقديرهم للجهود التى بذلها المكتب ممثلا فى شخص مديره ومنسق الدورة والاعضاء العاملين فيه ، آملين ان يتابع المكتب هذا النهج لاعداد دورات مماثلة تتناول ما لم يتح لهذه الدورة دراسته فى مجال اللغة العربية وكذا اللغات الاخرى ·

2 — اعداد ببليوغرافية تتناول المعاجم العربية الثنائية اللغة التى صدرت منذ 1970 لدرجها كملحق فى الكتاب الخاص بهذه الدورة ، حيث صدرت آخر ببليوغرافية فى هذا الموضوع عام 1970 ·

3 — ضرورة توحيد الصلات بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبين العاملين فى تدريس اللغة العربية للناطقين باللغات الاخرى عن طريق تزويدهم بالمطبوعات وما يجد من دراسات وما ينشر من أبحاث ومعلومات فى مناحى اللغة العربية المختلفة تيسيرا لمهمتهم المحوطة بالمشاق فى تدريس العربية كلغة ثانية ·

4 — تشجيع استخدام الحاسب الالكترونى فى مرحلة اعداد المعجم لما يؤدى اليه من ادخار للجهد واختصار للوقت وضمان للدقة والاتقان ·

5 — اجراء دراسات تقابلية للغة العربية واللغات الاخرى فى المجالات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بحيث تكون اساسا لتصنيف المعاجم العربية الثنائية اللغة ·

توصيات لجنة ندوة مشرفي اللغة العربية

عمان / الأردن / 5 / 1979

توصيـات اللجنـة :

عقدت لجنة المتابعة اجتماعها الختامي لنـدوة مشرفي اللغة العربية صباح الخميس 13 / 6 / 1399هـ الموافق 10 / 5 / 1979 م ، برئاسة الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفـة ، وحضور الأعضاء السادة :

الأستاذ الدكتور محمود ابراهيم والاستاذ عبد الرحمن بشناق والامين العام الاستاذ عيسى الناعوري.

واشترك في الاجتماع أحد عشر شخصا مـن المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث ، وكلية التربية في الجامعة الأردنية .

وخصصت الجلسة لمناقشة التوصيات التي سبق أن وضعتها لجنة الصياغة المؤلفة من :

الاستاذ عيسى الناعوري مقـررا

والسادة التالية أسماؤهم ، أعضاء :

عن وزارة التربية والتعليم والمحافظات ومعاهـد المعلمين.

السيد عمـر الشنقيطي

السيد محمـد عطيـات

السيد سمـير استيتيـة

السيد محمـد الـوحش

السيد محمـد عبد القادر

السيدة عواطف أبو عيـد عن وكالة الغوث

استهل الرئيس الجلسة بالتنبيه الى أن الغرض من هذه الندوة ليس مجرد الخروج بتوصيات توضع على الرف ، وانما هو مقدار ما نستطيع أن نلتزم نحن بتحقيقه من هذه التوصيات في ميدان عملنا المـدرسي اليومي ، دون أن ننتظر أوامر عليا للتنفيـذ ، ودون انتظار لتسهيلات تقدمها لنا جهات عليا ، ما دام في وسعنا ، كمعلمين ومشرفين في الميدان أن نقوم بها .

وعقب الاستاذ بشناق بقولـه :

لابد لنا من تقسيم التوصيات الى نوعين :

1) الالتزامات التي نقوم بها نحن .

2) التوصيات الى جهات أخرى ، كالـوزارة ، والجامعة ، وغيرهما وعلينا أن نحـدد التوصيـة ، والسبل المؤديـة الى تحقيقها ، فلا نبقيها توصيـة عائمـة .

وعقب الدكتور محمود ابراهيم بقوله انه كان ينبغي تمثيل قسم اللغة العربية وكلية التـربيـة في الجامعة الاردنية معنا ، لكي تلتزم الجامعة بما يتعلق بها من توصيات .

ثم انتقلت اللجنة الى مناقشة التـوصيات ، واستقر النقاش على التوصيات التالية :

1) ما يلتزم به المشرفون والمعلمون في المدارس والمعـاهـد :

1) الالتزام باللغة العربية الفصيحة في التدريس والتخاطب ، من قبل مدرسي جميع المواد ، ومن قبـل العاملين في حقـل التربية .

2) توجيه المدارس الى الاهتمام باقامة النوادي وتعزيز النشاطات اللامنهجية ، وجعل اللغة الفصيحة لغة التخاطب والتعامل فيها ، واتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلاب للمشاركة في الاذاعات المدرسية وفي كلمات الصباح .

3) الاهتمام بمكتبة المدرسة ، ودعم التعاون بين معلم اللغة العربية ومعلم المكتبة فى تزويد المكتبة بالكتب المناسبة لمختلف الاعمار ، وتشجيع المعلم والطالب على المطالعة والاستزادة من المعرفة ، وايلاء عناية خاصة بأدب الطفل .

2 — توصيات الى وزارة التربية والتعليم

4) العمل على أن يتم تدريس اللغة العربية بجميع موادها من خلال نصوص ادبية جيدة ، من أجل تربية الذوق الأدبى ، و النظر الى اللغة العربية باعتبارها وحدة متكاملة .

5) ربط تدريس اللغة العربية بتراث الامة الحضارى ، وتوظيف اللغة للاستجابة لحاجات العصر الحضارية .

6) أن تولى الوزارة اهتماما خاصا بالمرحلة الابتدائية ، من حيث توفير المعلمين المؤهلين لتدريس اللغة العربية ، وتخصيص اشراف منفصل لهذه المرحلة .

7) أن تلتزم الوزارة بالمصطلحات التى تصدر عن مجمع اللغة العربية الاردنى ، وعن اتحاد المجامع العلمية واللغوية العربية ، فتدخلها فى الكتب المدرسية .

8) العمل على تحسين الظروف المادية والعملية والنفسية لمعلم اللغة العربية ، ومعاملته معاملة معلمى الندرة .

9) الاهتمام بالخط العربى ، وتدريبه فى معاهد المعلمين ، وفى الدورات التدريبية للمعلمين ، لكى يتمكن المعلمون من تعليمه لطلابهم — ولا سيما الرقعة والنسخ بأسلوب صحيح .

10) عقد دورات لمعلمى العربية ، لرفع مستواهم العلمى والثقافى والمهنى .

11) تأليف لجنة متابعة فى الوزارة للاشراف على تنفيذ هذه التوصيات ، وتتعاون معها لجنة المتابعة فى المجمع .

3 — توصيات أخرى

12) عقد امتحان قدرات للطلبة الجدد فى الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك فى اللغة العربية ، واعتبارها مادة اساسية فى جميع التخصصات وكذلك عقد امتحان مماثل عند التخرج ، وربط تخرج الطالب بنجاحه فى هذا الامتحان . ويترتب على هذا أن تكون العربية مادة أساسية فى جميع سنى الدراسة الجامعية ، وفى جميع الفروع العلمية والانسانية .

13) تأليف لجنة مشتركة : من مجمع اللغة العربية ، ووزارة التربية والتعليم ، والجامعتين الأردنيتين ، لاجراء دراسات وبحوث لتلمس مشكلات تدريس اللغة العربية ، والعمل على وضع الحلول المناسبة لها اعتمادا على ما تسفر عنه هذه الدراسات والبحوث من نتائج .

14) اهتمام أجهزة الاعلام المختلفة بأدب الطفولة، بحيث تكون برامج الأطفال متلائمة مع نمو الطفل ، ومرتبطة فى الوقت نفسه ، بالتراث وبحاجات المجتمع والطفولة ، والحرص على أن تكون جميع برامج الأطفال فى الاذاعة والتلفزيون ناطقة باللغة العربية الفصيحة

4 — توصية خاصة :

لما كان خريجو كلية العلوم فى الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك — ومثلهما ايضا الجامعات العربية كلها — ينتقلون من الجامعة الى تدريس العلوم فى المدارس الثانوية ، ولما كان التعليم كله فى المرحلة الثانوية يتم باللغة العربية وليس بأية لغة اجنبية ، فقد آن الأوان لتدريس العلوم كلها فى الجامعة باللغة العربية ، كذلك لكى يسهل على الخريجين بعد ئذ تدريسها بالعربية .

قرار حول :

اجتماع خبراء عناصر البيانات المصطلحية

(24/26 سبتمبر (ايلول) 1980)

بالتعاون مع اليونسكو وضمن نطاق (الشبكة الدولية للمصطلحات TERMNET) انعقد (الاجتماع العالمى لخبراء عناصر البيانات المصطلحية) فى فينا فى الفترة 24 ــ 26 سبتمبر (ايلول) 1980 · ويعتبر هذا الاجتماع اول متابعة عملية كبيرة للمؤتمر العالمى الاول حول عناصر البيانات المصطلحية الذى انعقد فى فينا خلال شهر ابريل 1979 ، والتى نشرت (انفوترم INFOTERM وقائعه فى كتاب بعنوان **بنوك المعلومات المصطلحية** (ميونخ : ساور ، 1980)·

وقد شارك ستة وعشرون خبيرا من تسع دول ؛ واربع منظمات دولية والمجموعة الاوربية فى مناقشة عناصر البيانات المصطلحية على ضوء (الدراسة المقارنة حول عناصر البيانات المصطلحية) التى اعدتها (انفوترم) بناء على توصيات المؤتمر المذكور · وكان هدف المناقشة التمييز الواضح بين نوعين من عناصر البيانات المصطلحية وهما : العناصر الاساسية الاجبارية والعناصر الاختيارية التى تعتمد على رغبة المستعمل · كما وجه المشاركون عناية خاصة بموضوعات من بينها المعايير النوعية ، ومتطلبات الادخال ، ومواءمة البرامج ، وتعاون المستعملين ، وتبادل البيانات ؛ والتقيد بالمعايير الدولية ·

وقد وضع اجتماع الخبراء هذا الاسس لتعاون اوسع فى نطاق تبادل البيانات المصطلحية ، وذلك لتمكين بنوك البيانات المصطلحية القائمة من تحسين خدماتها ، وفى الوقت نفسه لمواءمة البيانات المصطلحية المعدة ، وفى قائمة التوصيات ، طلب الخبراء من (انفوترم) أن :

ــ تاخذ المبادرة فى تسجيل المصطلحات بشكل قابل للقراءة بالآلة ·

ــ تجميع وتقويم المعلومات وخاصة ما يتعلق منها بالمبادىء القائمة التى قد تسهم فى تجميع الخطوط الرئيسة لعملية اتخاذ القرارات الخاصة بانشاء بنوك البيانات المصطلحية ·

وقد ابدى مندوب برنامج (يونيست) التابع لليونسكو ارتياحه للتقدم الكبير الذى تحقق فى السنوات الاخيرة فى ميدان التعاون الدولى بين المعاهد التى تعنى بالمصطلحات · وقد وسعت (انفوترم) نشاطها الاستشارى خاصة تجاه بنوك البيانات المصطلحية التى هى فى طور الانشاء ، وتجاه المشكلات المصطلحية فى البلدان النامية ، وهكذا تسهم (انفوترم) بشكل واسع فى حل المشكلات الملحة فى المعلومات والتوثيق ، وخاصة تلك التى تهم الاتصال الدولى المتعدد اللغات فى العلوم والتكنولوجيا ·

ترجمها عن (انفوترم)
ع · القاسمى

الحلقة البحثية الاولى في تطوير تدريس الكيمياء

الرباط (22-27 دسمبر 1980)

اولا — مقدمة :

تلبية لدعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لعقد الحلقة البحثية الاولى فى مشروع تطوير تدريس الكيمياء فى المرحلة الثانوية فى الاقطار العربية ، عقدت هذه الحلقة فى الرباط فيما بين 22 — 27 ديسمبر 1980 .

وليست هذه الحلقة العمل الاول المعبر عن اهتمام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشؤون الكيمياء فى الاقطار العربية فقد سبقها اجتماعان عقدا باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاول فى الاسكندرية عام 1976 والثانى فى الكويت عام 1978 ضما اختصاصيين فى الكيمياء من الاقطار العربية وبعض الدول الاجنبية ، ودرست فيهما مشاكل تدريس الكيمياء فى الاقطار العربية والمعوقات التى يعانى منها وخلصا الى توصيات ومقترحات من اجل تطوير هذا التدريس تتعلق بالمنهاج والكتاب والمدرس والمخابر وغيرها من وسائل التطوير .

واكتمالا لاهتمام المنظمة فى تطوير تدريس الكيمياء وتحسين واقعها وضعت فى جملة مشاريعها مشروعا رياديا لتطوير تدريس الكيمياء فى الاقطار العربية وقسمت خطة تنفيذه الى مراحل زمنية اولها عقد هذه الحلقة .

ثانيا — اهداف الحلقة :

تهدف الحلقة الى تحقيق ما يلى :

1 — وضع مناهج حديثة متطورة فى الكيمياء للمرحلة الثانوية فى الاقطار العربية .

2 — تحديد الاطار العام للكتب التى ستؤلف للمرحلة الثانوية ومواصفاتها بحيث تكون كتبا اما مرجعية يفيد منها واضعو مناهج الكيمياء ومؤلفو الكتب المدرسية والمدرسون فى الاقطار العربية .

ثالثا — الاغراض الرئيسية لاهداف الحلقة :

تتركز الاغراض الرئيسية من تحقيق اهداف هذه الحلقة بما يلى :

1 — وضع مصدر علمى كيميائى موحد بين ايدى المهتمين بشؤون الكيمياء العرب والقائمين على توجيهها يصلح أن يكون مرجعا اما تستقى منه مناهج كل قطر عربى ويلبى حاجته العامة والخاصة فى اعداد اطره الفنية أو استثمار ثرواته ويعين المدرسين والطلبة المتفوقين .

2 — توحيد عملى لتعريب المصطلحات العلمية فى الاقطار العربية .

3 — تضييق الفروق القائمة حاليا بين المستويات العلمية للطلبة العرب فى الاقطار العربية .

رابعا — المشاركون :

1 — د. سالم الشويمان
رئيس قسم الكيمياء فى كلية العلوم جامعة الرياض .

2 — أ. صالح العثمان الصالح
قسم الابحاث والمناهج فى وزارة المعارف فى المملكة العربية السعودية .

3 — د. عادل جرار
أستاذ الكيمياء فى كلية العلوم — الجامعة الاردنية .

4 — أ. محمد عمرو الجابرى
مسؤول المناهج فى وزارة التربية فى المملكة الاردنية الهاشمية .

5 — د. نزار رياح الريس
أستاذ الكيمياء فى كلية العلوم جامعة الكويت .

6 — د. محمد العربى بوترة
أستاذ الكيمياء — المركب الجامعى — تونس .

7 — أ. علي عمار عبد الكريم
رئيس قسم العلوم فى وزارة التربية — أمانة التعليم — طرابلس — الجماهيرية العربية الليبية .

8 — أ. سيف الدين بغدادى
موجه أول للعلوم الفيزيائية والكيميائية فى وزارة التربية — دمشق .

9 — أ. جعفر محمد باقر عبد الجبار
عضو المناهج فى وزارة التربية — بغداد .

10 — أ. سيد احمد الشريف عبد القادر
أستاذ الكيمياء فى معهد التربية بخت الرضا — السودان.

11 — د. عبد الله مسلوط
مدير التعليم العالى فى وزارة التربية — المملكة المغربية.

12 — د. ابراهيم الوادى
استاذ الكيمياء فى كلية العلوم — جامعة محمد الخامس — المملكة المغربية .

13 — أ. عز الدين أمين
مدير المناهج فى وزارة التربية — المملكة المغربية .

14 — أ. سرسى عبد القادر
مفتش العلوم فى وزارة التربية — المملكة المغربية .

15 — أ. المجدوبى محمد
مفتش العلوم فى وزارة التربية — المملكة المغربية .

16 — أ. بلمليح مسيكة محمد
مفتش العلوم فى وزارة التربية — المملكة المغربية .

17 — د. مديح عمران
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

18 — أ. توفيق عمارين
مكتب تنسيق التعريب فى الرباط .

19 — أ. محمد حسن المطوع
مكتب التربية لدول الخليج — المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج .

خامسا — اعمال الحلقة :

عقدت هذه الحلقة جلساتها فى مدرسة علوم الاعلام فى الرباط فيما بين 22 — 27 ديسمبر 1980 وفيما يلى موجز عما تم فى جلسات العمل :

1 — افتتاح الحلقة :

افتتح الحلقة الدكتور عبد الله مسلوط مدير التعليم العالى فى وزارة التربية نيابة عن معالى وزير التربية والقى كلمة معاليه التى تضمنت اشادة باهمية هذه الحلقة ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تطوير العلوم والثقافة فى الاقطار العربية كما اشارت الكلمة الى اهمية تطوير الكيمياء واثرها فى رفع المستويات الزراعية والعلمية والصناعية

ثم القى الدكتور مديح عمران كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ونقل فيها تحيات المدير العام للمشاركين وأمانيه بنجاح الحلقة ودور المنظمة الريادى فى تطوير العلوم والرياضيات وغيرها من المشاريع

2 ــ جلســة العمــل الاولى :

بعد افتتاح الحلقة تابع المشاركون اعمالهم التالية:

1 ــ انتخاب الدكتور عبد الله مسلوط مديــر التعليم العالى فى وزارة التربية المغربية رئيسا ·

2 ــ انتخاب الدكتور محمد العربى بوقرة نائبا للرئيس ومقررا ·

3 ــ مناقشــة جدول الاعمال :

ــ اتفق أن تكون مواعيد الجلسات من الساعة 9 ــ 14 على أن تعقد جلسات مسائية بحسب الحاجة ·

ــ اقرار جدول الاعمال التالى :

أ) عرض تقارير موجزة عن واقع تدريس الكيمياء فى الاقطار العربية ·

ب) مناقشــة ورقة العمل المقدمة مــن المنظمــة والمتضمنــة :

ــ مواصفات المناهج الحديثة للكيمياء واهدافها ·
ــ مناقشة مشروع المنهج المقترح ·
ــ مواصفات الكتاب ·

3 ــ نتائج اعمال الجلسات التالية :

أ ــ عرض موجز لواقع تدريس الكيمياء فى الاقطار العــربيــة :

استعرض المشاركون واقع تــدريس الكيميــاء والمراحل التى مر بها حتى الوقت الحاضر وابانوا العقبات التى يعانون منها وهى تكاد تكون واحدة فى جميع الاقطار العربية سواء ما يتعلق منها بالكتاب والمختبر والمدرس والمنهــج ·

ب ــ مناقشة مشروع المنهج المقترح :

استعرض المشاركون المنهج المقدم من المنظمــة ونوقشت موضوعاته الرئيسية واتفق على اضافة بعض النقاط وبعد المناقشة اتفق المشاركون على أن تقسم مواضيع المنهج المقترح الى خمسة وحدات يمكن فصلها وتقديم كل وحدة فى كتاب مستقل كما يمكن وضع عــدة وحدات فى كتاب واحد · وهذه الوحدات هى :

الوحدة الاولى : الذرات والجزيئات
الوحدة الثانية : التفاعلات الكيميائية
الوحدة الثالثة : حالات المادة وتحولاتها
الوحدة الرابعة : الكيمياء العضوية
الوحدة الخامسة : الكيمياء والانسان

وقد شكلت لجان فرعية قامت كل لجنة بوضع مفردات وحدة من وحدات المنهج · ثم اجتمعت الحلقــة بكامل اعضائها وناقشت اعمال اللجان الفرعية واتفق المشاركون على الصيغة النهائية لمشروع المنهاج المقترح والتوصيات المتعلقة بتنفيذه ·

1 ــ المنهــاج المقتــرح :

الوحــدة الاولــى :

الذرات والجزيئــات ·

1 ــ اهــدافهــا :

تهدف هذه الوحدة الى ما يلى :

1 ــ التعريف بعلم الكيمياء وتتبع نشأته وتطوره واعطاء فكرة عن اساليبه واهميته ·

2 ــ اعطاء فكرة عصرية عن تركيب الذرة واتحاد الذرات مع بعضها لتكوين الجزيئات ·

3 ــ دراسة الجدول الدورى وبعض صفــات العناصر بموجب هذا الجدول ·

4 ــ دراسة نواة الــذرة وارتبــاط أجزائهــا والتفاعلات النووية ، وخصوصا ما استخدم منها لانتاج الطــاقــة ·

مفــرداتهــا :

الفصل الاول ــ علم الكيمياء :

1 ــ طبيعة العلم بصورة عامة وشرح الطريقــة العلمية بما فيهــا من ملاحظــة وتعميــم وتفســير مع الامثلة ·

2 ــ الكيمياء واحد من العلوم الطبيعية ، ويبحث فى تركيب المادة وفى التغيرات التى تطــرأ عليهــا وفى تحولاتهــا ·

3 ــ تطور الكيمياء من علم الصنعة الى الكيمياء الحديثة ، وابراز معالم التقدم المرتبطة باستخــدام الميزان والتجريب وتحول علم الكيمياء الى علم تجريبى كمى فى الدرجة الاولى · ويبرز فى هذا المجال دور العرب والمسلمين ·

4 ــ اهمية علم الكيمياء لفروع العلم الاخرى · ومكانة الكيمياء فى العالم المعاصر وفى كافة مناشط الحياة·

5 ــ القياس والتجريب ــ الوحدات التى تستخدمها الكيمياء ــ نظام SI واهميته ــ وعلاقته بالنظام المترى ــ الارقام المعنوية ــ التعبير الاسى ·

6 ــ اسئلة ·

الفصل الثانى : بنية الذرة :

1 ــ تطور النظرية الذرية قبل اكتشاف الالكترون·

2 ــ الالكترون ــ اكتشاف وتعيين خواصه ·

3 ــ اشعة x ــ النشاط الاشعاعى ــ انواع الاشعة الرئيسية ·

4 ــ الذرة النووية ــ نموذج دذرفورد ــ النواة ــ النظائر ·

5 ــ الطيف الكهربائى المغناطيسى ·

6 ــ تطور نظرية الكم ــ نظرية بوهر لتفسير طيف ذرة الهدروجين ، التصور فى نظرية بوهر ومقدم النظريات الحديثة ·

7 ــ الطبيعة الموجية للالكترون ــ ازدواج طبيعة الالكترون (جسيم ، موجة) ــ مبدأ دى برجلى مبدأ عدم اليقين ·

8 ــ الميكانيكا الموجية بشكل وصفى مع استعراض اهم نتائجها بالنسبة لذرة الهيدروجين ــ الاغلاك وانواعها واعدادها ·

9 ــ اسئلة ·

الفصل الثالث : تركيب الذرات والجدول الدورى :

1 ــ تركيب الذرات عديدة الالكترونات باستخدام الاغلاك ذرة الهيدروجين والمبادىء المتعلقة بملء الاغلاك تدريجيا ــ اعداد الكم ــ جدول التركيب الالكترونى للعناصر ·

2 ــ تصنيف العناصر وتطوره ــ الجدول الدورى ــ مراحل تطوره · تجارب موزلى ــ الشكل الحديث للجدول الدورى واهميته فى تنظيم دراسة الكيمياء ·

3 ــ بعض الخواص المهمة للذرات مدروسة بموجب الجدول الدورى ــ طاقة التاين ــ حجوم الذرات ــ الالفة الالكترونية ــ السالبية وغيرها ·

4 ــ استعراض المجموعة الاولى (مجموعة القلويات) كمثل على اتجاهات التغير فى الخواص داخل المجموعة ــ وكذلك مجموعة الهالوجينات ــ تركز الدراسة على الخواص الرئيسية الفيزيائية والكيميائية دون الخوض فى التفاصيل الدقيقة لخواص مركبات العناصر ·

5 ــ الدورية فى خواص بعض المركبات المهمة للعناصر ــ الهيدريدات ــ الاكاسيد ــ الهاليدات ·

6 ــ اسئلة ·

الفصل الرابع : الروابط الكيميائية والجزيئات :

1 ــ الرابطة الايونية ــ تكوين الشبكات البلورية الايونية ــ الطاقة البلورية ــ نصف القطر الايونى ــ علاقة السالبية بانشاء الرابطة الايونية ــ قاعدة الثمانية·

2 ــ الرابطة التساهمية ــ غير القطبية والقطبية·

3 ــ الرابطة الفلزية . .

4 ــ قوة الروابط والتعبير عنها وقياسها ·

5 ــ البناء الجزيئى ــ بناء لويس (النقط) الرنين Resonance.

6 ــ تفسير الروابط على اساس امتزاج الاغلاك الذرية فى جزيئات بسيطة مثل H_2 و HCL.

7 ــ الاغلاك المهجنة وتكوين الجزيئات ــ اشكال الجزيئات وعلاقتها بنوع التهجين ــ تهجين :
sp^3d^2 , sp^3d , sp^3 , sp^2, sp.

8 ــ الشحنات التقديرية وطريقة حسابها ·

9 ــ القوى بين ــ الجزيئات ــ تجاذب القطبية قوى لندن (او فان ديرفال) ــ الرابطة الهيدروجينية ــ اثرها فى الخواص الطبيعية للمركبات· وخصوصا الماء مع التركيز على الحالة الصلبة له · اثر الرابطة الهيدروجينية فى بناء الجزيئات الحيوية وفى تفاعلاتها ·

10 ــ مقارنة بين خواص المركبات الايونية والتساهمية من حيث الروابط ودرجات الانصهار والغليان والذائبية والتوصيل الكهربائى

11 ــ اسئلة ·

الفصل الخامس : الكيمياء النووية :

1 ــ تقديم يوضح معنى التفاعل النووى معتمدا على الاشعاع الطبيعى والتفاعلات المحدثة صناعيا · كتابة التفاعل النووى ·

2 ــ نواة الذرة وتركيبها وحجمها ــ طاقة الربط ــ معادلة اينشتين حساب فرق الكتلة ومكافىء الطاقة ــ تغير طاقة الربط مع العدد الذرى ·

3 ــ النشاط الاشعاعى ــ سلاسل التحلل ــ امثلة ·

4 ــ النظائر المشعة ، تكوينها وفوائدها ·

5 ــ النشاط الاشعاعى الطبيعى ــ فترة نصف الحياة نشأة العناصر ــ قياس الاشعاع ·

6 ــ امثلة على التفاعلات النووية ذات الاهمية ــ مثلا تكوين C^{14} وتحلله الى U^{238} وتحلله رصاص تقدير عمر الارض والمكتشفات الاثرية ·

7 ــ العناصر الاصطناعية ·

8 ــ الطاقة المستمدة من التفاعلات النووية الانشطارية والاندماجية · التفاعل المتسلسل ــ المفاعل النووى ــ الوقود النووى ــ انواع المفاعلات ــ تطويع التفاعل الاندماجى ·

9 ــ استخدامات الطاقة النووية فى السلم والحرب اخطار التلوث الاشعاعى ·

10 ــ اسئلة

الوحدة الثانية : التفاعلات الكيميائية :

اهدافها :

1 ــ التعرف على كيفية حصول التفاعلات الكيميائية بجميع انواعها والتعبير عنها بالصيغ الكيميائية

2 ــ دراسة الحسابات المتعلقة بها ·

3 ــ توضيح مفهوم الاتزان وثابته والعوامل المؤثرة فيه ·

4 ــ التعرف على مفهوم الكيمياء الحرارية وعلاقتها بالتفاعلات الكيميائية ·

مفرداتها :

الفصل الاول : الرموز والصيغ :

1 ــ الذرات والجزيئات وحدات تكوين المواد فكرة عن اعدادها الهائلة وصغر حجومها ·

2 ــ الرموز ونشأتها واستعمالها لتمثيل العناصر استعمال الصيغ لتمثيل المركبات والعناصر ·

3 ــ قوانين الاتحاد الكيميائى ·

4 ــ قواعد التكافؤ كوسيلة اولية لكتابة الصيغ

5 ــ المجموعات عديدة الذرات واهميتها فى كتابة الصيغ ·

6 ــ تسمية المركبات ·

7 ــ كتابة المعادلات وموازنتها بطريقة التجربة والخطأ ·

8 ــ انواع المركبات المهمة ، املاح ، احماض ، قواعد ، اكاسيد ، وغيرها

9 ــ انواع التفاعلات المهمة ، الاتحاد المباشر ، التفكك ، الاحلال والاحلال المزدوج ، التميؤ Hyrolysis تفاعلات الاحماض مع القواعد ، التفاعلات الصافية (Net).

10 ــ اسئلة ·

الفصل الثانى : الحسابات الكيميائية :

1 ــ معنى المول ، وعدد افوكادرو وتحويل الكتل الى مولات وبالعكس ، معنى الكتلة الذرية على اساس المول ·

2 ــ الحسابات المتعلقة بالصيغ ، حساب النسبة المئوية لكل عنصر ، حساب الكتلة الجزيئية او كتلة الصيغة ، تعيين الصيغة الاولية (البسيطة) والصيغة الجزيئية او كتلة الصيغة ــ اشارة الى استخدام مطياف الكتلة ·

3 ــ العلاقات الكتلية فى المعادلة الكيميائية ، امثلة على كافة انواع الحسابات الممكنة

4 ــ الحسابات الكتلية فى المحاليل ، استخدام الجزيئية ·

5 ــ حسابات المخاليط ، الكسر المولى وحسابات متعلقة به ·

6 ــ اسئلة ·

الفصل الثالث : سرعة التفاعلات الكيميائية :

1 ــ سرعة التفاعلات الكيميائية

2 ــ قياس سرعة التفاعل

3 ــ قانون سرعة التفاعل

4 ــ العوامل المؤثرة فى سرعة التفاعل

5 ــ نظرية التصادم فى التفاعل الكيميائى

6 ــ الخليط المنشط وطاقة التنشيط

7 ــ ميكانيكية التفاعلات الكيميائية

8 ــ اسئلة ·

الفصل الرابع : الاتزان الكيميائى :

1 ــ التفاعلات العكوسة والتفاعلات غير العكوسة

2 ــ العوامل المؤثرة على الاتــزان الكيميائــى (قاعدة ليه شاتليه) ·

3 ــ ثابت الاتــزان ·

4 ــ التفاعلات المتجانسة والتفاعــلات غــير المتجانسة ·

5 ــ تطبيقات علاقة ثابت الاتزان على التفاعلات·

6 ــ اسئلــة ·

الفصل الخامس : الكيمياء الحرارية :

1 ــ الطاقــة واشكالهــا

2 ــ الطاقــة الكيميائيــة

3 ــ انثالبية (حرارة) التكويــن ، المحتــوى الحرارى (H) التغير فى المحتوى الحرارى (HD).

4 ــ حرارة التفاعل وطرق قياسها ·

5 ــ امثلة من انواع التفاعلات المختلفة

6 ــ قانــون هيــس ·

7 ــ طاقــة الروابط

8 ــ اسباب حدوث التفاعل الكيميائى

9 ــ الطاقــة الحــرة ·

10 ــ الطاقة الحرة وحالة الاتزان ·

11 ــ اسئلــة ·

الوحدة الثالثة : حالات المادة وتحولاتها :

اهــدافهــا :

تهدف هذه الوحدة الى تحقيق الاهداف التالية :

1 ــ التعريف بمجالات المادة وتحولاتها ·

2 ــ استيعاب المفاهيــم الاساسيــة الخاصــة بالمحــاليــل ·

3 ــ ايضاح المفاهيم المتعلقة بالحامض والقاعدة وتطبيقاتهــا ·

4 ــ التمكين من تفسير وفهم ميكانيكية التفاعلات الكهــربائيــة ·

مفــرداتهــا :

الفصل الاول : حالات المادة :

ا ــ الحالة الغازية :

ــ قوانين الغــازات

ــ النظرية الحركية الجزيئية

ــ تفسير قوانين الغازات علــى اساس النظرية الحركية ·

ــ اسالة الغازات

ب ــ الحالة السائلــة :

ــ خواص السوائل

ــ تاثير الحرارة على كثافة السوائل

ــ تبخر السوائل

ــ الغليان والتصعيد

ج ــ الحالة الصلبة :

ــ مفهومها فى ضوء النظرية الحركية الجزيئية

ــ المواد الصلبة اللابلورية

ــ المواد الصلبة البلورية

ــ الخواص العامة للبلورات

ــ الاتزان فى حالات المادة وقاعدة الطور وتمثيل ذلك بيانيا ·

ــ اسئلــة ·

الفصل الثانى : المحاليل :

ا ــ تعريف لبعض المفاهيم والمصطلحات

ــ انواع المحاليل

ــ الذوبان وطاقة الاذابة وقانون راؤل وتطبيقاته

ــ تصنيف المحاليل على اساس اشباعها

ــ تمازج السوائل

ــ الامتــزاز

ب ــ المحاليل الغروية

ــ خواص المحلول الغروى

ــ تصنيف الغرويات

ــ الحركة البراونيــة

ــ تحضير بعض المحاليل الغروية وتنقيتها

ــ المحاليل الغروية فى الكائنات الحية

ــ اسئلــة ·

الفصل الثالث : الاحماض والقواعد :

ا ــ الاحماض والقواعد :

ــ المواد المتأينــة

ــ المواد الالكتروليتية

ــ مفهوم الحامض والقاعدة على اساس نظرية ارهينــوس ·

ــ ثابت تأين الماء وتطبيقات رياضية لحساب Kw.

ـ مفهوم الحامض والقاعدة على اساس نظريـــة برونستد ـ لوری ونظرية لويس ·
ـ قوة الاحماض والقواعد
ـ ثابت تأين كل من الحامض والقاعدة

ب ـ التحليل الحجمى (المحاليل العيارية)
ـ الجـــزيئيـــة
ـ العيـــاريـــة
ـ المحلول العيارى
ـ المحلول الجزيئى (المحلول المولى)
ـ التعـــادل
ـ الادلة والدليل العام
ـ المعـــايـــرة
ـ الحلماة وثابت الحلماة والمحاليل المنظمة
ـ الاسئلـــة ·

الفصـــل الرابـــع :

التفاعلات الكهربائيـــة :

ـ تفاعلات التأكسد والاختزال وتطبيقاتها
ـ الحلية الكهروكيميائية
ـ التحليل الكهربائى وقوانين فراداى
ـ الجهود القطبية وقطب الهيدروجين
ـ تفاعلات الخلية الكهربائية والتعبير عن الخلية الفـــولتيـــة ·
ـ معادلـــة نيرست
ـ جهد الخلية وثابت التوازن والطاقة الحرة
ـ البطاريات وخلايا الوقود
ـ الاسئلـــة ·

الوحدة الرابعة : الكيمياء العضوية :

اهدافهـــا :

1 ـ تهدف هذه الوحدة الى توضيح طريقة تكوين الروابط فى مركبات الكربون والتركيز على بعض الاسس الهامة فى الكيمياء العضوية ·

2 ـ التركيز على آلية التفاعلات البسيطة مثل S_{N_1}، S_{N_2}، E_1، E_2.

3 ـ التركيز على تعليم الطالب كيفية الرجوع الى الطرق البسيطة ·

4 ـ التعرف على المركبات العضوية عند عدم تمكن استخدام الآلات الحديثة ·

مفـــرداتهـــا :

الفصل الاول : التعريف بالكيمياء العضوية :

1 ـ مقدمة عامة ونبذة تاريخية
2 ـ المصادر العضوية الطبيعية
3 ـ خواص المركبات العضوية
4 ـ العناصر المؤلفة للمركبات العضوية وخاصة عنصر الكربون واسباب تعدد مركباته العضوية
5 ـ اسئلـــة ·

الفصل الثانى : الالكانات ALKANES

1 ـ التعريف بالكربون الرباعى TETRAHEDRAL
2 ـ بنية الميثان والايثان وروابط سقما
3 ـ بناء سلسلة الالكانات التماكب Isomerism
4 ـ التسميـــة IUPAC
5 ـ الالكانات الحلقية
6 ـ خواص الالكانات وتفاعلاتها
7 ـ البترول كمصدر للالكانات والطاقة
8 ـ اسئلـــة ·

الفصل الثالث : الالكينات ALKENES والالكانيات ALKYNES

1 ـ تكوين الرابطة المضاعفة للكربون وتوضيح تهجين الافلاك ORBITALS
2 ـ بنيـــة الاثيلين
3 ـ صيغ الالكينات وتسميتها
4 ـ التمثيل الفراغى والتماكب
5 ـ تكوين الرابطة الثلاثية للكربون فى الالكانيات
6 ـ بنيـــة الاستيلين
7 ـ الصيغ العامة للالكانيات وتسميتها
8 ـ دراسة بعض تفاعلات الالكينات والالكانيات
9 ـ الالكينات متعددة الروابط الثنائية والالكانيات متعددة الروابط الثلاثية ·
10 ـ بلمرة الالكينات وتطبيقاتها
11 اسئلـــة ·

الفصل الرابع : المركبات العطرية
AROMATIC COMPOUNDS

1 ـ التبرين احد نواتج تقطير الفحم الحجرى
2 ـ بنية البنزين وتطورها تاريخيا
3 ـ الـــرنين RESONANCE
4 ـ تفـــاعلات التبادل SUBSTITUTION وتفاعـــلات الاضافة ADDITION REACTIONS

5 ــ مفهوم الخاصية العطرية AROMATICITY
وقاعدة هوكــل HUCKLE

6 ــ اسئلــة

الفصل الخامس : الطرق الفيزيائيــة للتعــرف علــى المركبــات العضويــة :

1 ــ الطرق التقليدية CLASSICAL METHODS
(درجة الغليان درجة الانصهــار ــ قرينــة الانكسار ــ الكثافة .. الخ)
2 ــ الطرق الآلية الحديثة ·
أ ــ اطياف الاشعة الالكترونية (الاشعة المرئية والاشعة فوق البنفسجية)
ب ــ اطياف الاشعة تحت الحمراء IR.
جـ ــ طيف الرنين النووى المغناطيسى NMR.
د ــ طيف الكتلــة MASS SPECTRUM
هـ ــ الكروماتوغرافى (الفصل اللونى) CHROMATOGRAPHY
(الغازية ــ السائلة ــ الورقية)
3 ــ اسئلــة ·

الفصل السادس : المركبات العضوية الاكسجينية :

1 ــ الكحولات ALCOHOLS والايثرات
أ ــ بناء الكحولات والايثرات
ب ــ الكحــول الاثيلى
جـ ــ الفينولات وتثبيت OH ــ على حلقة عطرية
د ــ تسمية الكحولات والايثرات
هـ ــ الصفات الفيزيائية للكحولات والايثرات ·
2 ــ الالدهيدات والكيتونات :
أ ــ الصيغ البنائية لها
ب ــ تسميتها ووجودها فى الطبيعة
جـ ــ خواصها الفيزيائية ·
3 ــ الحموض الكربوكسيلية والاسترات
أ ــ الصيــغ البنائيــة لها
ب ــ التسميــة
جـ ــ الخواص الفيزيائية
4 ــ اسئلــة ·

الفصل السابع : التفاعلات الكيميائية والتركيز على آلية MECHANISM التفاعلات البسيطة ·

1 ــ التفاعلات الكيميائية للكحولات والحموض
أ ــ تفاعل الصوديوم ــ تفاعلات الاكسدة
ب ــ صفات الحموض الكربوكسيلية وتأثير الفعل التحريضى على الحموضة .
جـ ــ تفاعلات الاسترة والاماهه والتوازن الكيميائى
2 ــ التفاعلات الكيميائية للالدهيدات والكيتونات

الفصل الثامن : المركبات العضوية المعدنيــة :

مركبات المغنسيوم العضوية (ومركبات جرنيارد)
1 ــ تحضيرهــا
2 ــ اهميتها فى تحضير مركبات اخرى
3 ــ ذكر امثلة متعددة توضح تحول مجموعة وظيفية الى اخرى ·
4 ــ اسئلــة ·

الفصل التاسع : مركبات النيتروجين العضوية :

1 ــ الامينــات
2 ــ الاميــدات
3 ــ الحموض الامينية ــ الرابطة الببتيدية ودورها فى المركبات الطبيعية
دراسة خواصها ــ بناؤها ــ تسميتها ·
4 ــ اسئلــة ·

الفصل العاشر : الكيمياء الحيوية :

1 ــ مقدمة عامة عن الكيمياء الحيوية واهميتها
2 ــ السكريــات
3 ــ البروتينــات
4 ــ الدهنيــات
نبذة مختصرة عن تركيبها واهميتها
5 ــ اسئلــة ·

الوحدة الخامسة : الكيمياء والانسان :

اهــدافهــا :

1 ــ تعريف القارىء بالعلاقة بين الكيمياء والصناعة
2 ــ تعريف القارىء بأهم الصناعات الكيميائية القائمة فى الوطن العربى ·
3 ــ التعريف بالعلاقة بين الفرد والبيئة المحيطة بــه ·
4 ــ ابراز العلاقة بين المفاهيم العلمية النظرية والتطبيقات الصناعية كلما امكن ذلك ·

الفــردات :

الفصل الاول : الصناعات الكيميائية :

اولا : الصناعات الكيميائية غير العضوية :

1 ــ **الفوسفات**
أ ــ اماكن تواجده
ب ــ الخامات
جـ ــ طرق الاستخلاص
(يشار هنا الى صناعة حامض الكبريتيك)
د ــ التصنيع الاستخدامات
2 ــ **البوتاس**
أ ــ الخامات
ب ــ التصنيع
جـ ــ الاستخدامات
3 ــ **الزجاج**
أ ــ الخامات
ب ــ التصنيع
جـ ــ الاستخدامات
4 ــ **الاسمنت**
أ ــ الخامات
ب ــ التصنيع
جـ ــ الاستخدامات
5 ــ **الحديد**
أ ــ الخامات
ب ــ الاستخلاص والتصنيع
جـ ــ الاستخدامات
6 ــ **الالومنيوم**
أ ــ الخامات
ب ــ الاستخلاص والتصنيع
جـ ــ الاستخدامات

ثانيا : الصناعات الكيميائية العضوية :

كيمياء البترول والغاز الطبيعى
أ ــ كيمياء الغاز الطبيعى
1 ــ تركيبه
2 ــ فصل مكوناته
3 ــ استخداماته
ب ــ كيمياء البترول
1 ــ التركيب
2 ــ معاملات البترول الخام
أ ــ ازالة الكبريت
ب ــ التقطير التجزيئى ونواتجه
3 ــ معاملات اخرى
أ ــ التكسير
1 ــ التكسير الحرارى
2 ــ التكسير باستخدام الحوافز
ب ــ الاصلاح

الصناعات البتروكيماوية :

1 ــ البلمرات
أ ــ البولى اثلين والبولى بروبيلين
ب ــ الالياف الصناعية
(نايلون ، بولى ، استر ، الخ)
جـ ــ المطاط الصناعى
2 ــ المنظفات الصناعية
أ ــ تقسيمها الى ايونية وغير ايونية وامثلة على تحضير بعضها
ب ــ مكوناتها
3 ــ الاسمدة الكيماوية
أ ــ اليوريا
ب ــ فوسفات الامونيا
(يشار الى تحضير حمض النيتريك)
4 ــ البروتين وحيد الخلية
5 ــ المبيدات الحشرية
(مع اشارة خاصة الى د، د، ت)

الفصل الثانى :

التلوث :

1 ــ اسباب التلوث
2 ــ الاضرار التى تنجم عن التلوث
3 ــ تلوث البيئة
أ ــ تلوث الهواء
ب ــ تلوث الماء
جـ ــ تلوث اليابسة
4 ــ وسائل مكافحة التلوث .

الفصل الثالث :

كيمياء البحر :

1 ــ اهمية الدراسات البحرية نظرا لاتساع رقعة البحار .
2 ــ البحر مصدر رئيسى للغذاء
3 ــ تحليل الاملاح الذائبة
4 ــ التقنيات المختلفة المستخدمة فى التحليل .
5 ــ اعذاب مياه البحر

الفصل الرابع :

الكيمياء والغذاء :

1 ــ اهمية الغذاء
2 ــ عمليات تجهيز الغذاء
3 ــ السكريات والنشويات
4 ــ البروتين
5 ــ الزيوت والدهون
6 ــ الفيتامينات

الفصل الخامس :

الطاقة :

1 ــ اهمية الطاقة
2 ــ استخدامات الطاقة
3 ــ مصادر الطاقة التقليدية
أ ــ الفحم
ب ــ الغاز الطبيعي
ج ــ مشتقات البترول
د ــ النفايات
4 ــ مصادر اخرى للطاقة
أ ــ الطاقة النووية
ب ــ الطاقة الشمسية

1) توصيات خاصة بالوحدة الخامسة :

1 ــ تكتب مقدمة مناسبة توضح اهمية الكيمياء فى حياة الانسان وتشير الى تنوع وكثرة الصناعات الكيماوية مع التركيز على الصناعات القائمة فى الوطن العربى ·

2 ــ تحتوى هذه الوحدة على وسائل الايضاح (مثل الصور الملونة) كلما امكن ذلك ·

3 ــ عند مناقشة الفصول المختلفة يشار الى العلاقة بين الموضوع المطروق وما هو قائم فى الوطن العربى مثل اماكن تواجد الصناعات المختلفة ومصادرها الطبيعية وبعض الاحصاءات المبسطة عن الانتاج والاستهلاك كلما كان ذلك ممكنا ·

2) التوصيات العامة :

توصى الحلقة عند تنفيذ هذا المنهاج ان تحقق الكتب المؤلفة ما يلى :

1 ــ تقديم التجربة العملية كوسيلة للوصول الى النتائج النظرية ·

2 ــ كتابة الرموز والمعادلات الكيميائية بالاحرف المستخدمة عالميا وفى حال وجود رمز عربى منتشر جدا لاحدى الكميات يكتب باللغة العربية ·

3 ــ وضع اسئلة فى نهاية كل فصل محققة لاهدافه ومكملة لافكاره · وتكون مختلفة الانماط ·

4 ــ وضع اختبار نموذجى او اكثر فى نهاية كل وحدة لقياس تحصيل الطالب·

5 ــ استخدام المصطلحات العربية الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط ·

6 ــ استخدام الارقام العربية بدلا من الارقام الهندية ·

7 ــ وضع كشف فى نهاية الكتاب بالمصطلحات العلمية الواردة فيه وما يقابلها باللغتين الانجليزية والفرنسية ·

8 ــ وضع قائمة فى نهاية كل كتاب بالمراجع العامة والخاصة المستقى منها مضمون الكتاب ·

9 ــ توصية خاصة :

تجميع جهود الدول العربية لانشاء مصنع صغير للنماذج الكيميائية والاجهزة المخبرية البسيطة ·

ندوة اجتماع خبراء الحسابات القومية بالدول العربية

[الرباط (المملكة المغربية) 20/25/1/1981]

عقد اجتماع خبراء الحسابات القومية بالدول العربية فى الرباط (المملكة المغربية) خلال الفترة 20 — 25 / 1 / 1981 بمشاركة خبراء من عشر دول عربية وخمس منظمات عربية بالإضافة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية (وفقا للمرفق) وذلك لمناقشة مقترح « مشروع الحسابات القومية الموحدة للدول العربية » والمعد من قبل الامانة العامة للجامعة العربية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا.

وبعد الدراسة والمناقشة أقر المجتمعون مسودة المشروع واعتمادها بالصورة التى تم اعدادها وعرضها من قبل الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع ادخال التعديلات التالية عليها :

اولا : 1 — نقل جدول المدخلات والمخرجات (الجدول الحادى والعشرون) الى مجموعة الجداول الاساسية بدلا من تركه جدولا اختياريا كما ورد فى المشروع وذلك لاهميته فى اعداد جداول الحسابات القومية وفى التحليل الاقتصادى وحساب التنبؤات الاقتصادية .

2 — اضافة عمود خاص للقطاع المختلط فى الجدول التاسع من الجداول الاساسية وذلك لاهمية هذا القطاع فى بعض الدول العربية .

3 — اضافة مجموعة دول السوق العربية المشتركة الى الكتل والمجموعات الاقتصادية الواردة فى الجدول رقم 10 (أ) و (ب) فى مجموعة الجداول الاساسية مع تقسيم الصادرات التعدينية فى الجدول 10 : ب) الى نفطية وغير نفطية .

4 — التأكيد على أن الجدول رقم (2) من مجموعة الجداول الاساسية يشتمل على السلع والخدمات وليس فقط البضائع واستكمال تصميم الجدول بما يتفق مع ذلك .

5 — فيما يتعلق بالقطاع الزراعى يراعى ابراز الناتج وتكوين رأس المال فى كل من الانتاج النباتى والحيوانى .

6 — اضافة فهرس هيجائى للمشروع يشتمل على التعريف والمصطلحات الواردة به .

7 — الاستفادة من كافة الجهود التى تبذلها المنظمات العربية والاقليمية فى اصدار التعاريف والتصانيف الموحدة فى المجال الاحصائى .

8 — اعادة طباعة المشروع طباعة جيدة بعد اجراء التنقيحات اللازمة عليه .

ثانيا : 1) يوصى الاجتماع بضرورة الاسراع فى انجاز الجزء الثانى من المشروع والمتعلق بطرق التقدير ومصادرها الاحصائية والتى هى بمثابة الدليل التفسيرى للنظام .

2) تقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون والتنسيق مع المعهد العربى للتدريب والبحوث الاحصائية واللجنة الاقتصادية لغرب آسيا والمنظمات العربية ذات العلاقة بعقد ندوة عملية للعاملين فى مجال الحسابات القومية بالدول العربية لشرح طرق التقدير والمصادر الاحصائية على أن تستخدم تجارب الدول العربية فى هذا المجال فى وضع نماذج عملية تساعد فى شرح الدليل .

ويتم عقد هذه الندوة فى موعد لا يتجاوز نهاية العام الحالى حتى يتسنى البدء فى تطبيق المشروع فى مطلع عام 1982 ·

3) تقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بمعاونة الدول العربية فى تطبيق المشروع وذلك بارسال الخبراء المختصين متى ما طلب منها ذلك ·

4) تقوم جميع الاقطار العربية باعداد الحسابات والجداول المقترحة فى النظام وذلك حسب امكانيات كل قطر وارسالها الى جامعة الدول العربية للتعرف على مدى تطبيق النظام المقترح ·

5) تقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتنظيم لقاءات ومراسلات دورية بين الدول العربية بهدف عرض تجارب الدول والمشاكل التى تواجه كل دولة فى تهيئة الحسابات والجداول الخاصة بالمشروع عند التطبيق ·

ثالثا :

1 — يتوجه المجتمعون بالشكر العميق الى جلالة الملك الحسن الثانى والى حكومة وشعب المملكة المغربية الشقيقة ومديرية الاحصاء بالرباط على حسن الضيافة وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة والتى ساعدت على انجاحه ·

2 — يتوجه الاجتماع بالشكر والتقدير الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) والامانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لغرب آسيا لدعمهما المتواصل للمشروع

3 — كما يتوجه المجتمعون بالشكر الجزيل الى ادارة الاحصاء فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية وخبراء اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا وكافة الخبراء الذين ساهموا فى اعداد المشروع فى مختلف مراحله ·

سابعا : آراء واخبـــار ثقافيـــة :

29 ــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 221

30 ــ اخبـــــار المـــكتـــب 242

31 ــ مـــع القـــراء 252

32 ــ قـــالت الصحـــافـــة 257

I ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

نشاط المنظمة:

1 ـ حقوق الإنسان ومبادئ الإسلام *

للاستاذ عبدالعزيز بن عبدالله

ان الحقوق والواجبات تتسم جوهريا فى حظيرة الاسلام بالطابع الدينى غير انها مكفولة مبدئيا فى اطار سلطة قسرية ترتكز على الايمان كمقوم جامع ينطوى بحكم تعريفه القانونى ـ على عناصر اخرى تعتبر علمانيا فى المجتمع المعاصر كعوامل لتكييف التوازن الاجتماعى وهى عوامل حضارية المجالى والسمات لها بصمات ثقافية وسيكولوجية وايديولوجية ذلك ان طبيعة الايمان فى المفهوم الاسلامى تختلف اصالة عن المنظور الغربى لمحتوى كلمة « دين » التى ليس لها نفس المضمون والدلالة الذين توحى بهما لفظة (religion) فالغربيون يستمدون حوافزهم القسرية فى مجتمعهم المعاصر من مقومات وبواعث سوسيولوجية اخلاقية فى حين يشكل الايمان القوام الامثل والنبع الفياض لكل الطاقات فى المجتمع الاسلامى فالامة الاسلامية قد تضم بين جنباتها احيانا بلدانا نامية ضعيفة المعتقد مهزوزة الايمان مزجاة البضاعة الروحية تنساق فى تيارات الانهيار الاجتماعى والاقتصادى بسبب الخلل الخلقى المنبثق عن غياب اى مدرك متكامل للصالح العام حتى فى مجال المواطنة الصرف وبذلك تبرز ظاهرة التمزق بين الفرد والجماعة كنتيجة حتمية للحياد عن حظيرة الايمان الراسخ اى المفهوم الامثل لابعاد ومجالى ومقومات الاسلام الصحيح كما تتبلور معطياته من خلال الاصلين الكتاب والسنة وضمن منهجية واضحة تنطلق من مرونة الحنيفية السمحة وكياناتها المتواكبة مع متطلبات كل الاعصار والامصار والواقع ان كل مجتمع يستمد مقوماته من الدين يمكن ان يكون عرضة لانحراف وخيم العواقب اذا لم يسارع قادة الفكر فيه الى تحقيق نوع من التوعية المتناقضة مع النبع الدينى والتقليدى الاصيل بحيث تنبثق عنها تلقائيا واجباتنا الاجتماعية مطعمة بتراثنا الحافل بظواهر الكياسة وبوادر حسن المراس او الممارسة وروعة الجناس او المجانسة فالمبادىء القرآنية مثلا فى خصوص العدالة والنزاهة والتضامن مدارك ودلالات دينية والانسان الذى يحتويه المجتمع الاسلامى قد يتمتع كانسان بنوع من الاستقلال الذاتى يخوله حقوقا داخل هذا المجتمع غير ان مصلحة الامة تنزع احيانا الى السيادة على المصلحة الفردية فلذلك يدعو الاسلام الى نوع من التواكب يخول الفرد حقوقه كاملة فى نطاق احترام توازن المجتمع حتى لا يسطو هذا على ذاك ومع ذلك يبقى المومن « اى الفرد المشبع بروح الايمان كما يعرفها الاسلام » مستمدا للتضحية بمصلحته فى سبيل الصالح العام حرا مختارا واعيا بابعاد اختياراته وهكذا يمكن القول بعدم امكان بروز شخصانية او روح فردية لدى اى مومن مكين الوصلة بالفكر الاسلامى المجتمعى فشخصية المومن يجب ان تتفتح وان تتحرر ولكن ليس على حساب مواطن آخر حتى لو اختلف عنه هذا المواطن فى الدين والمعتقد ، اذ ان رعاية حرية

* راجع خلاصة البحث المقدم بالفرنسية الى ندوة الخبراء حول حقوق الانسان فى التقاليد الثقافية والدينية والتى نظمتها «اليونسكو» فى « بانكوك » بين ثالث وسابع دجنبر 1979 وقد قدم باسم العالم الاسلامى فى اطار الرسالة الخالدة التى تقوم بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التى ينتمى اليها مكتبنا .

وكرامة كل مواطن تظل لازمة لزوما حاسما لاى مواطن آخر وللمجموع فى آن واحد عدا فى حالة تنازل عضو من اعضاء المجتمع لزميل له بمحض ارادته وذلك مظهر للإيثار بلغ فى اول الاسلام مبلغا لم تعرفه الانسانية غير انه ما لبث ان تفسخ فى المجتمع الاسلامى فاصبح يشكل حالات استثنائية تتقال يوميا مع مرور عهد الخلافة الذى لم يستمر اكثر من ثلاثين سنة تبلور خلالها نظام مثالى تواكبت فيه المادية والروحانية فى نسق رائع فى احضان (المدينة الفاضلة) التى حلم بها (افلاطون) والتى اعطى الاسلام الدليل على حسن تاتيها خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن فهى سابقة ذات مغزى عميق تقوم شاهدا على واقعية الفكر الاسلامى وتحقق مجاليه اذا تكاملت معطياته ولعل اهم مظهر لهذه المعطيات عدم الفرار من الواقع للدخول فى متاهات ما وراء العقل والمادة اى ما يسميه الصوفية انفسهم بالفرار من الشريعة الى الحقيقة لان الرسول عليه السلام قد حصر نشاط المومن فى واقع لا يتجاوز ظاهر الحياة حيث قال عليه السلام «امرنا ان نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر » فالمنطق السليم وقانون السببية والانطلاق من التجارب العملية كل ذلك يشكل المنهج الرصين لبلورة حقوق الفرد والجماعة فى نطاق الاسلام فحجية « تحديث القلب » لا يمكن ان تقوم برهانا لتوضيح الطريق اللاحب وقد حض كبار الصوفية كابن عربى الحاتمى على وجوب التحرى حتى لا ننزلق فى غياهب هذه المتاهات كاستناد متصوفة ادعياء الى ما يسمونه ب « وحدة الوجود » لنفى بعض جوانب المسؤولية عند الانسان او كالتعلل بالقضاء والقدر لتقليص هذه التبعة فالمومن مطالب بالعمل الموصول غير المشروط فى اطار الحياة التى يعيشها والقوانين الاسلامية التى تكيفها دون الاهتمام بما وراء ذلك من لوازم مفتعلة لا يمكن بأى حال من الاحوال ان تكون ملزمة فالتخطيط للعمل واجب عينى يسبق كل نزعة تسمى التوكل او التواكل « فاذا عزمت فتوكل على الله » « الآية » اى فاذا قررت وخططت فاستعن فى وجهتك هذه بتوفيق الله لان السماء — كما يقول سيدنا عمر بن الخطاب « لا تمطر ذهبا ولا فضة» وقد نسب الى احد ائمة الاسلام مشاهدته بومة عمياء فى مسجد يأتيها صقر بقوتها فانتفض بعض من كان حاضرا فى المسجد متباكيا : « بومة تتوكل على الله فيأتيها صقر برزقها فماذا نعمل نحن ؟ فاجابه العالم : « فلماذا لا تكون انت ذلك الصقر بدل اختيارك ان تكون بومة عمياء » ؟ وعندما قال الرسول عليه السلام : « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ، ، » عرف فى الواقع التوكل الحق حتى بالنسبة للحيوان الاعجم بأنه الغدو والرواح انتجاعا للعيش فالعمل نابض الحياة « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون » « الآية » وقد ردد صديقنا « مارسيل بوازار » فى كتابه « انسية الاسلام » Humanisme de l'Islam المفهوم الظاهر للآية الشريفة « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » لتأكيد واقعية ما يمكن ان يقع بارادة الله غير ان هذه الواقعية لا تتنافى — فى نظرنا — مع وجوب العمل حتى تتبلور ارادة الله كما يريدها الحق تعالى طبقا لمشيئته الازلية ورعاية لاستمرارية عملنا فى الخط المشروع وهذا هو ما شرحه عليه السلام فى حديثه عن فضائل اجتماعية كالصدقة وصلة الرحم تحول بارادة الله دون تحقيق ما يلوح ظاهريا انه ارادة الله وقد حدد القرآن للمومن ابعاد هذه الظواهر الكونية التى يمكن ان نجول فى رحابها دون قيد ولا شرط عندما أوعز للرسول عليه السلام باجابة اليهود عن سؤالهم عن الروح « قل الروح من امر ربى » ولعل هذا المبدأ الاسلامى الرصين هو الذى أوضح للمومن معالم الطريق فى غير لُبس ولا غموض فى حين ان الحياد عنه هو الذى حدا ببعض فلاسفة اليونان ومن حذا حذوهم من الاسكندرانيين الى الخبط متجاذبين بين مقتضيات عالم ما وراء المادة الذى لا يمكن الركون اليه ولا الخوض فيه وبين العالم الرياضى اى عالم الحس الذى رسم الاسلام لنا حدوده كمجال وحيد للانشطة الانسانية فكريا وعلميا واقتصاديا واجتماعيا فلذلك لا يمكن ان تتقيد حقوق الانسان باعتبارات ميتافيزقية لم تحدد معالمها بوضوح فى الشريعة الاسلامية ولذلك ايضا لم يسمح الاسلام بأن تنصب المسؤولية على غير من تحملها لاعتبارات خارجة عن النطاق القانونى الموضوعى لهذه المسؤولية اذ « لا تزر وازرة وزر اخرى » « الآية » والخطيئة الاصلية التى تعلل بها بعض فرق الديانة المسيحية الادانة المسبقة لا تباعها تتنافى مع الفطرة الانسانية البريئة التى هى منطلق الاسلام والعكس صحيح ايضا لان الكرامة تتحقق

بالتقوى وحدها اى بالفضيلة الذاتيـــة لا بالمثاليـــة الموروثة « إنّ اكرمكم عند الله اتقاكـم » « الآيـــة » « لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى » « الحديث »

تلك هى المعالم الكبـــرى التى تحدد المـــدرك العام لحقوق الانسان فى الاسلام فالدستور القرآني واضح لان الوحي عرف حقوق المرء وواجباته وكذلك سياق الممارسة الفعلية لها على الصعيد المزدوج فرديـــا وجماعيا دون أن يفرق فى المجتمع الواحد بين اعضائه المسلمين وغير المسلمين وهذا المفهوم للـــمساواة فى عمقها الجبلى الاصيـــل ينعكس على كل مظاهـــر الحياة لدى المواطن بقطع النظر عن انتماءاته الدينية بل ان الفارق بين الزكاة والجزية مثلا يكمن فى حرص المشرع على رعاية روح التسامح بعدم فرض رسوم جبائية ذات مغزى دينى على مواطن يهودى أو مسيحى يوصف بانه ذمى اى محمى من طرف الدولة الاسلامية فى مناعة مطلقة تكفل له كامل حرياته الدينية والمدنية.

فالاسلام يرعى بعناية فائقة المقومات الاجتماعية قبل غيرها فى المجتمع المسلم اذ ان الطابع الشخصى للواجبات الدينية لدى المومن هى اقل انطباعا فى كيان هذا المجتمع من البصمات والسمـــات الاجتماعيـــة اضف الى ذلك ان مقتضيات الرابطة الجامعة لافراد الامة تخلق بين المواطنين تضامنا اجتماعيا يتجـــاوز فى ابعاده الوصلة الـــدينية الصرف لان المميـــزات الجوهرية لفكرة الايمان اعمق من ان تنحصر فى شعائر دينية مجردة عن روحها الاجتماعية التى تخضع لمبدا اساسى يعتبر ان « الدين المعاملة » حتى فى ادق خلجات القلب ونبرات النفس ذلك ان مبادىء الايثار وحـــب الجار ورعاية حقوق الغير واحترام كرامته بالوعـــد « اى كلمة الشرف » والحياد عن كل ما من شانه ان يمس الانسان فى عرضه او ماله بل فى ادق شخصانياته كل ذلك يشكل القوام الجوهرى للايمان وقد عـــرف الرسول عليه السلام المفهوم العام للايمان بانه العقيدة اى اعتقاد ماورد عن الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وعن القدر خيره وشره الخ . ولكنه ابى عليـــه السلام الا ان يحلل دقائق الخلجات التى تعتور القلب ويعتبـــرها الاسلام « شروط كمال » للايمان كمثـــل ماورد فى مقولاته عليه السلام ـــ « لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفســه » « البخارى ».

ـــ « لا يومن احدكم حتى يامن جاره بوائقه ».

ـــ « لا يؤمن احدكم حتى يكرم ضيفه ».

ـــ من كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خـــيرا او ليصمت » « الشيخان البخارى ومسلم ».

ـــ «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» الخ.

ـــ المومن الحق من امن الناس منه على انفسهم واموالهم » « الترمذى والنسائى ».

ـــ « المومن التوى افضل عند الله من المومن الضعيف » « مسلم ».

ـــ « ان الله يحب المومن المحترف » «الترمذى».

ـــ « لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير من ان يسال احدا اعطاه او منعـــه » « السنن كلهـــا عدا ابى داود ».

« المومن يحجزه ايمانه » « ابو داود ».

ـــ « ليس المومن من يشبع وجاره يموت جوعا» « صحيح مسلم ومسند ابن حنبل والترمذى ».

ـــ «المومن مرآة اخيه » « صحيح مسلم ومسند ابن حنبل والترمذى ».

ـــ « اصلاح ذات البين افضل من العبادة والصوم والصدقة» «صحيح مسلم ومسند ابن حنبل والترمذى».

وهى لا تشكـــل احيانا « شروط كمـــال » فقط بـــل « شروط صحة » ينتفى بانتفائها الايمان وهى ما يسمى بمحبطات الاعمال مثـــل اكل اجرة الاجير والغيبـــة وقذف المحصنة وهى ظواهر تندرج فى صميم الاخلاق الاجتماعية التى تمتد الى اعماق الـــعلات الرابطـــة لا المواطن باخيه فحسب بل بجميع بنى الانسان فلذلك امتاز المفهوم الاسلامى لحقوق الانسان بشموليـــة تتجاوز مجرد المواطنة او وحدة الدين الـــى وصلة متجذرة فى كيان الانسانية على ان العبادة وهى مظهر للايمان تتبلور علاوة على شعيرتها المألوفـــة ـــ فى عطاءات تصل احيانا الى مجرد تطييب خواطر الغـــير فضلا عن خدمته ومساعدته وحمايته ، فالغاية التى انتجمها المشرع فى كثير من المحظورات الاجتماعيـــة تستهـــدف التوزيع العادل لا للثروات فحسب بـــل لسائر الحظوظ التى توفر وتضمن حياة افضل للمواطن.

فالعدالة الاجتماعية تتبلور فى مساواة وتوازن يستأصلان شعورا كثيرا ما يحز فى نفوس المواطنين

المستضعفين وهو عقدة الابتزاز Complexe de spoliation الذى هو الشعور بالغبن فلهذا حرم الاسلام فيما حرم «الربا» و «القمار» لما يستلزمانه من تمول على حساب الغير اما اذا انتفى الظلم فان حرمة الربا تنتفى ايضا بصريح القرآن : « فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولاتظلمون» واذا ادى قرض ما — ولو كان فى ظاهره نماء وربا — الى ربح محقق تستفيد منه كل الاطراف فان زوال حاسة الظلم يؤدى الى زوال عامل الحرمة وهذه هى سمة كثير من القروض العقارية الجارية اليوم والتى تكفل للمواطن الفقير ان يحقق حلما طالما راوده وهو تملك سكن محترم يأوى اليه مع ذويه فمن اين يأتى الحظر والاطراف المتعاقدة وهى البنك وشركة القرض العقارى والمواطن المستفيد كلهم رابحون ؟ ان روح الاسلام لا تتجه ضد مصلحة المواطن وكثيرا ما كان السلف يحددون وجهات الاسلام واختياراته — عند عدم ورود نص صحيح صريح — برعاية المصلحة العامة ولذلك انبنى المذهب المالكى على اوثق دعامة هى مبدأ « المصالح المرسلة » اى المطلقة الجارية ، وهذه المرونة فى الاسلام هى التى جعلت منه دينا وسطا عالميا صالحا لكل زمان ومكان لانه يحقق رغبة الجماهير دون غبن ولا لبس ولا غموض فى نطاق انسانية ترعى حقوق القاعدة الجماهيرية قبل مصالح الطبقات الاجتماعية الثرية وهكذا حدد الاسلام منذ اربعة عشر قرنا معالم هذه العدالة فى بساطة كان لها السبق الى وضع لبنات البنية الاجتماعية التى حاولت شتى الايديولوجيات ترصيصها عبثا فاذا اخذنا كمثال لذلك النظرية الماركسية لاحظنا انها ترتكز خاصة على مبادىء ثلاثة هى :

1 — ضمان الحد الحيوى الادنى للعامل .

2 — التسوية الطبقية « اى المساواة بين طبقات المجتمع » .

3 — اعتبار عمل العامل بمثابة راس المال الحقيقى ، كما وصفه « كارل ماركس » فى كتابه « راس المال العمل » (Capital-travail) .

وقد صحت عن الرسول عليه السلام احاديث تعتبر الدعامة الاساسية للعدالة الاجتماعية « ولا نقول الاشتراكية الاسلامية ولو تجوزا » وهى قوله عليه السلام :

1 — « أنا خصيم من لم يؤد اجرة الاجير قبل ان يجف عرقه » .

2 — «من اكل اجرة الاجير حبط عمله ستين سنة» .

3 — «ان فى المال لحقا سوى الزكاة» اى يؤخذ من الغني ويرد على الفقير دون افتقار الاول حتى يقع نوع من التسوية بين الطرفين لتكتمل عناصر التوازن فى المجتمع

وقد اكد عمر بن الخطاب فى آخر حياته قائلا : « لو استقبلت ما استدبرت لرفعت الفقراء الى درجة الاغنياء » .

اما فكرة « كارل ماركس » فيكفى ان نؤكد ان ابن خلدون اشار الى ذلك فى فصل خاص من مقدمته عنونه « باب الكسب راس المال » حيث اوضح انه يقصد بالكسب العمل لان ما يورث يسمى رزقا لا كسبا .

ومما تجدر الاشارة اليه ان النصوص التشريعية تتكامل فى الاسلام فاذا كان القرآن قد ادرج بين الاصناف الثمانية التى لها حق التمتع بالصدقة اى بالزكاة — المساكين وهم الذين لهم قوت سنة فانه يعتبر أن توفر القوت لا يكفى وحده لان على المواطن المعوز تحملات اخرى تخص المسكن والملبس والدواء وتعليم الاطفال ولا يمكن أن نعتبر هذا الفيض بمثابة تشجيع على الكسل لان مقتضيات الاحاديث المتكاملة تلزم المومن الذى لا ينسى فى هذه الحالة ما قاله عليه السلام من أن الاحتطاب لتوفير العيش افضل للمومن من التسول ولذلك اكد صاحب « فتوح الشام » أن الجباة لم يجدوا فى احد الاعوام بافريقية فى عهده من ادعى استحقاق الزكاة التى اضطر المسؤولون الى ارجاع حصيلاتها لبيت مال دار الخلافة ببغداد .

وتحقيقا لهذا الترابط بين النصوص فى التشريع الاسلامى يجب الجمع — كما يقول علماء الحديث — بين اطراف الحديث والتحرى فى « أسباب النزول » اى اسباب وحيثيات القانون « كما يقال اليوم » مما يكشف عن نية المشرع وما اشترطه لتطبيق نص التشريع فاذا اخذنا من بين الامثلة فكرة «اقامة الحدود» لاحظنا فى حد السرقة أن هنالك عشر صور لا يجب فيها الحد المقصور على ما يسمى «سرقة» بحيث تخرج تسعة أنواع من هذا المضمون كالنهب والغصب والاختلاس مع اعتبار عامل الاغراء كشرط مسقط للحد فاذا

ما عرض رب المتاع متاعه الى السرقة فان الحد ينتفى وهذه صورة لمبدأ عام هو ان الحد القانونى لا يقام الا عند توفر الاطار العام الذى وضعه المشرع فالموظف الصغير الذى لا تتاح له فرصة العمل الا بمقابل دون ما يستحق من اجر فان القائم على تشغيله يشارك فى المسؤولية بسبب تعريضه لارتكاب الجنحة او الجريمة ولذلك اسقط الخليفة عمر بن الخطاب حد السرقة عام المجاعة .

ولنستعرض فى هذا المجال ثلاث قضايا تعتبر من صميم ما يتبلور فيه الفكر الاسلامى فى خصوص حقوق الانسان وهى قضايا المراة والحرية وحق العمل.

فالقرآن يعترف للمراة المسلمة بكفايات وحقوق غير مشروطة ولا مقيدة فى كل مظاهر التصرف والتدبير خاصة فى ميداني الاقتصاد والاحوال الشخصية .

فللمراة حق الارث والهبة والوصية والتملك والحيازة وامضاء العقود والتعرض امام القضاء والتصرف الكامل فى اموالها ، وللمراة ان تسهم فى اية شركة مالية مع زوجها بشرط ان لا يؤدى ذلك الى خلل فى البيت ، كما تتمتع بحق الاختيار الحر لشريكها فى الحياة حتى ولو كانت بكرا دون البلوغ او لتجديد زواجها عند الترمل « وهذا الحق الاخير لم تحصل عليه المراة الاوربية الا فى عهد متاخر » لذلك لاحظ «كوستاف لوبون» فى كتابه « حضارة العرب » « الطبعة الفرنسية ص 428 — 436 » ان الاسلام رفع قدر المراة فكانت بادرته هى الاولى من نوعها بين الديانات كما كان الوضع القانونى للمراة فى نظر القرآن ومفسريه افضل من الذى ناب المراة الاوربية » على ان الاسلام يخص المراة وحدها بحقوق فى خصوص الحياة الزوجية والمنزلية والعائلية كالامومة ، واذا كانت أهلية المراة محدودة نوعا ما فى بعض النشاطات حيث تحظر عليها مثلا بعض المذاهب الفقهية الجلوس على كرسى القضاء فان هؤلاء يعللون ذلك لا بنقص ذاتي لدى المراة ولكن يفضلون الرجل عليها لرقة مشاعرها وانسياق عواطفها مما يتنافى احيانا مع مقتضيات التشدد فى الاحكام ولإمان النساء شقائق الرجال واذا كان القرآن قد منح الرجل ضعف حصة المراة فى الارث فالسبب الاوحد هو التحملات الاستثنائية التى الزمها الرجال دون النساء بل لفائدة النساء حيث اوجب على الرجل الفقير النفقة على زوجته الغنية ، وهذا هو مفهوم الفكرة القرآنية « الرجال قوامون على النساء » .

اما الحرية فان مداها غير محدود فى الاسلام ولكن فى نطاق رعاية حرية الآخرين والحرية الاصلية لدى الفرد تتنافى مع كل اصناف الاسترقاق الذى لا ينصب مفهومه الا على اسارى الحرب فلذلك وضع الاسلام مبدأ جوهريا لخصه الخليفة عمر بن الخطاب فى مقولته المشهورة « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟ » فكل رق خارج هذا المفهوم يعتبر غير مشروع ولذلك لم يعترف كثير من الأيمة بالتسرى بالاماء فى العصور الاخيرة بعد ان اصبح سوق النخاسة المورد الاكبر للرق على ان الاسلام حاول تصفية الوضع الجاهلى سواء داخل الجزيرة العربية او خارجها بتشجيع العتق واعتباره من أجل الكفارات فتناقصت بذلك أعداد العبيد كما يعرفهم المشرع الاسلامى ، وقد ابى عليه السلام ان يواجه فى هذا المجال بعنف تيارا كان يجرف بأرقى الامم والشعوب آنذاك كالفرس والاغارقة والرومان فعمل منذ أربعة عشر قرنا على امتصاص واستنفاد جرثومة هذا الداء الذى مازال اكثر من ثلث الدول العصرية اليوم يرفض الانضمام الى الاتفاق الاممى الهادف الى ابطاله واستئصال شافته .

أما العمل فان الاسلام يوليه الاولوية ويعلق على حسن ممارسته كمال بل صحة كثير من الشعائر الدينية ، فالعمل عبادة وكل حركة تستهدف تنشيط الحياة فى اطار الكرامة هى جزء مما اشار اليه الحق تعالى فى القرآن الكريم « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ، وقوله « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون » وقد قال عليه السلام « ان الله يحب المومن المحترف » « الطبرانى » كما اجاب من سأله عن افضل الطرق لكسب القوت مؤكدا انه عمل اليد والتجارة النزيهة (مسند ابن حنبل والبزار والطبرانى) .

ومن جملة اوجه هذا العمل السعى لاخذ العلم فهو ايضا افضل من العبادة نفسها (احاديث البزار والطبرانى) لان عالما واحدا اشد على الشيطان من الف عابد (الطبرانى) وقد رفع الاسلام رجال العلم الى اسمى الدرجات عند ما اعتبرهم ورثة للانبياء (الترمذى وابى داود) .

تلك فذلكة مركزة لا نزعم اننا اجملنا فيها كل معطيات الفكر الاسلامى حول حقوق الانسان ولكنها مجرد معالم وصور تنير السبيل بنماذج موضوعية فى الحياة .

2- بين بصرة المشرق وبصرة المغرب

الاستاذ: عبد العزيز بن عبد الله

الاستاذ فى جامعتى القرويين ومحمد الخامس عضو اكاديمية المملكة المغربية ومجامع بغداد وعمان والهند

ان بصرة المشرق بالعراق وبصرة المغرب فى اقصى غرب الشمال الافريقى المطل على المحيط الاطلنطيكى — تعتبران الطرفين الاساسيين فى المسار التاريخى الذى وحد العروبة من الخليج الى المحيط .

وقد كانت بصرة العراق أول معسكر اسلامى فى غرب (الأبلة) (1) ومركزا حضاريا هاما نظرا لثرائه وموقعه الجغرافى الذى ساعده على الاحتكاك بالحضارات المختلفة حيث برز كصلة وصل بين الكثير منها فى الشرق والغرب وكانت مهبطا لرواد العلم والتجارة تجمع فى رحابه نصف مليون نسمة، وكان من رجالاتها الانفاذ الذين اثروا الفكر العربى وتركوا بصمات فى المغرب والاندلس الحسن البصرى والجاحظ وسيبويه والفراهيدى والاخفش (2) وواصل بن عطاء المعتزلى وقد ظلت مركزا فكريا وحضاريا الى تأسيس بغداد فكانت منطلقا للصراع بين الامام على بن أبى طالب وخصومه ولكنها احتفظت بطابعها السنى بينما أمست مدينة الكوفة شيعية النزعة وقد اكتسحها القرامطة عام 311 هـ / 923 م وانهارت كثير من معالمها أواخر القرن الخامس، وهكذا ظلت أربعة قرون مركزا تجاريا وصناعيا وفلاحيا تنحدر اليها القوافل من حواضر العالم العربى والاسلامى وكان ميناؤها النهرى مربطا ومرسى للسفن ذات الحمولة الصغرى.

أما بصرة المغرب فهى مدينة إدريسية تقع على بعد نحو اربعين كلم من المرجة الزرقاء او مولاى بوسلهام التى سماها (ابن حوقل) بحيرة (اريساق) (المسالك — طبعة ليد 1873 ص 56) ووصفها (ياقوت) ملاحظا انها مربط للمراكب على بعد مرحلة من فاس (مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع) (خمسة اجزاء — ليد — 1852 — 1869 م/م.1 ص.131) وكانت مرسى للبصرة من حيث ينقل اهلها السلع وكذلك اهل مدينة (بياتة) وهى (كورت) أوحد كورت التى يسميها ابن خلدون (بياتة) .

ولعلها بنيت مع اصيلا على يد المولى ادريس الثانى كمصطاف على ما يلوح للملوك الادارسة وانضمت الى مملكة طنجة تحت امرة القاسم ثم صارت حوالى 347هـ / 958 م إبان غزو جوهر الصقلى للمغرب عاصمة دويلة ادريسية صغرى تقاوم الزحف الشيعى مثل بصرة الشرق وتشمل الريف وغمارة بامارة (الحسن بن كنون) ثم استولى عليها (الحكم الثانى) ملك قرطبة عام 363 هـ / 973 م واستقر بها بعد ذلك (يحيى بن حمدون) قبل ان يطرده منها (بلقين بن زيرى) الذى هدم معالمها وقد تحدث كل من ابن حوقل والبكرى فى القرنين الرابع والخامس عن ابوابها وحماماتها وجامعها وحدائقها ومراعيها ومزارع القمح والقطن بها خلافا للمقدسى الذى وصف انقاضها (ترجمة « بيلا » ص 27) .

---

1) هي غير الأبلة Avila الواقعة شمالى مدريد (على بعد 113 كلم منها) ومنها ابو عبد الله الأبلى شيخ ابن خلدون (المن بالامامة لابن صاحب الصلاة ص 380) .

2) صاحب سيبويه (حسب المبرد — مجالس العلماء ص 163) .

وقد حدثنا ابن حوقل عن (وادى سفدد) وهو (اللكوس) وعن رافديه الوارد احدهما من « دنهاجة » والآخر من ناحية البصرة كما تحدث البكرى عن البصرة فذكر انها كانت تسمى (الحمراء) فى عهده محاطة بسور بعشرة ابواب ومسجد وحمامين وماؤها غير قراح وفيها دفن القاسم الادريسى وخلفاؤه ابراهيم والحسين والقاسم وقد استوطنت المدينة جالية اندلسية وهكذا يظهر أن بلقين لم يهدم المدينة تماما وانما قوض اسوارها لانها لم تعد مدينة محصنة ولكن التجارة ظلت مزدهرة بقطنها وكتانها وورثت ميناء العرائش مرسى سيدى بوسلهام وقد اشار (ياقوت) (ص 157) الى انها اصبحت مهدمة فى عصره كما اعطانا « ابن عذارى » لائحة عن حكام البصرة كعاصمة اميرية. وفى القرن العاشر وصفها الحسن الوزّان كحاضرة متوسطة المساحة من الفى « كانون » (كناية عن العائلة الواحدة ومعناه المطبخ) كما وصف « مارمول » بعد ذلك جدرانها المهدمة وبقايا قصورها ومساجدها (ج 2 ص 215) وهى بالنسبة لهما مصطاف امراء فاس اما (تيسو) (Tissot) فانه لم يجد فيها فى القرن الماضى سوى احجار منتثرة فوق الارض وهى تقوم الآن على بعد 18 كلم شمالي شرق (سوق اربعاء الغرب) بسورها الحجرى وحده بعد ان انمحت نهائيا منذ القرن الثانى عشر الميلادى .

وتعرف ببصرة الكتان لانهم كانوا يتبايعون فى بدء أمرها فى اكثر تجاراتهم بالكتان وتعرف ايضا بالحمراء لانها حمراء التراب وكان سورها مبنيا بالحجارة والطوب ولها عشرة ابواب وللجامع سبع بلاطات وبها حمامان كبيران . . . ونساء البصرة مخصوصات بالجمال الفائق والحسن الرائق ليس بأرض المغرب اجمل منهن . . واسست فى الوقت الذى اسست فيه (ازيلا) او قريبا منه ومنها الى (قصر كتامة) وهو « قصر عبد الكريم » مرحلة ومنها الى مدينة (جنيارة) مرحلة وقيل انها كانت قرية على (وادى سبو) (البيان لابن عذارى ج 1 ص 133 — 134) .

وهادم البصرة هو ابو الفتوح صاحب افريقية من قبل العزيز بالله عام 368 هـ (البيان ج.1 ص.330) محا رسمها بعد طول مدتها وكثرة عمارتها لم يعوزه من بلاد المغرب سوى سبتة وكان فى البصرة عمارة عظيمة بالاندلس والبربر (ص 330) .

وذكر (ابن حوقل) ان بينها وبين « الاقلام » اقل من مرحلة ومن « تشمس » كذلك وللبكرى بين فاس والبصرة اربعة ايام (معجم البلدان ج.4 ص. 440) فهل البصرة هى (باتاسا) او Valentia ؟ (بلاد المغرب للبكرى — طبعة الجزائر 1911 ص 111 / معجم البلدان (مادة بصرة) .

(البصرة عاصمة الادارسة ومرساها) .

(المدن الاسلامية بافريقيا الشمالية) — احمد المكناسى ص 9 / وصف افريقيا للادريسى ص.109 / تاريخ ابن خلدون ج.6 ص.156 .

(البيان المغرب) ج.1 ص.133 و 330 /

(الحلل السندسية) ج.1 ص.66 .

واكد ابن حوقل انه منذ القرن الثالث الهجرى اصبحت الوشائج موصولة بين المغرب والاندلس من جهة والمشرق من جهة اخرى عن طريق القوافل التى كانت تنحدر من قرطبة لتمر ببصرة المغرب ثم سجلماسة فتنطلق عبر شواطىء (بحر القلزم) الى اليمن ثم الخليج وبصرة العراق ثم بغداد .

وكان هذا المسار الاقتصادى بين البصرتين موقعا لكثير من البادرات التى سبقت الفكر المعاصر من ذلك ما حكاه ابن حوقل (المسالك والممالك ص 70) انه راى « صكا » فيه ذكر حق على رجل من اهل سجلماسة لرجل آخر من اهلها بأربعين الف « دينار » ثم قال : « وما سمعت بالمشرق لهذه الحكاية نظيرا ولقد اخبرت بها بخراسان والعراق فاستظرفت » .

وقد عرفت بصرة المغرب رجالات افذاذا طبق صيتهم الشمال الافريقى امثال محمد المكناسى الذى صنف اعظم فهرس عرفه المغاربة فى نحو اربعين كراسة وسعيد بن خلف الله بن ادريس بن سليمان الزناتى البصرى (المدارك ص.333) وعثمان بن سعيد بن حمادة البصرى « ص.333 » وابراهيم بن احمد السبتى ويحيى بن خلف السبتى الصدفى البصرى (ابن الفرضى ج 2 ص 61) والعربى بصرى « 1148 هـ » (تاريخ الضعيف ص.110 خ) وعمران بن عبد الله العمرى البصرى .

وحفصة بنت السلطان مولاى عبد الرحمن بن هشام العلوى التى كانت تقرأ القرآن برواية البصرى بالاضافة الى قراءة (ورش) التى كان يتقنها الكثيرات.

وقد حظيت (بصرة الشرق) بدراسات مغربية تبلورت فيما كتب عن البصرة ورجالاتها منها :

1) (كتاب النصرة فى تحقيق قراءة امام البصرة) لعبد الرحمن ابن القاضى (1082 هـ / 1671 م) (خمس نسخ فى الخزانة الملكية بالرباط (من عدد 887 الى 6296).

2) الجاحظ : (255 هـ / 869 م).

فرج بن سلام القرطبى هو الذى دخل العراق فلقي الجاحظ واخذ عنه كتاب « البيان والتبيين » وغير ذلك من مكتوباته وادخلها الاندلس (تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضى — طبعة مجريط 1890 م/ص. 286).

وقد اختصر أبو بكر بن عاصم عبد الله بن حسين ابن ابراهيم (بن عاصم) القرطبى والي الشرطة (403 هـ / 1013 م) كتاب « البيان والتبيين ».

(التكملة ص 444 / النفح ج 4 ص 231).

ومن مظاهر اهتمام البادية المغربية بكتب الادب العربى النادرة أو التى ربما فقدت اليوم فى العالم العربى كتاب للجاحظ عثر عليه فى مكتبة (بُزُو) وهى مدينة صغرى فى وسط المغرب وهذا الكتاب هو « كتاب البرصان والعرجان والعميان ».

وقد اصبح لقب (الاخفش) متداولا فى الاوساط العلمية بالمغرب والاندلس يتحلى به كبار العلماء أمثال الشريف الادريسى ابو الحسن على بن محمد الاخفش النحوى المغربى (الذى كان حيّاً عام 452 هـ) (3).

والاخفش الاندلسى هو أبو الاصبع عبد العزيز بن احمد المغربى النحوى روى عنه ابن عبد البر كان حيا عام 309 هـ (تاريخ الاندلس للحميدى) (بغية الوعاة ص 307).

والاخفش البلنسى ابو القاسم خلف بن عمر الشقرى (المزهر ج 2 ص 454).

ونختم بنموذج ءاخر كان له أوسع الاثر واعمقه فى الديار المغربية هو الاستاذ سيبويه فقد اهتم المغرب والاندلس بسيبويه و« كتابه »كمصدر من ابرز مصادر علم النحو فى اللغة العربية ويهمنا فى هذا البحث خاصة أن تبرز مدى تفاعل سيبويه مع نحاة المغرب والحركة القوية التى هزت رحاب هذا العنصر الحيوى من علوم الآلة العربية وقد يضيق نطاق هذه المجالة اذا حاولنا تتبع نشاط اعمدة هذه الحركة.

واذا كان القرن الرابع الهجرى قد بدأ يمتاز بنوع من الفنية المصطنعة ابعدته تدريجيا عن سليقة القرون الثلاثة الاول فان جانب الشكليات فى النحو امسى اشد طغيانا الى حد أن هذا العلم اصبح يعتبر فنا فى ذاته لامجرد وسيلة لتقويم اللسان من أود اللحن وقد ظهر فى هذا القرن ابو القاسم ابراهيم بن عثمان ابن الوزان (4) شيخ المغرب فى النحو واللغة القيروانى الاصل الذى لم يبدع جديدا فى هذا المجال وانما برز فى « حفظ » كتاب سيبويه والمصنف الغريب وكتاب العين وغيره كما ظهر فى نفس الفترة ابو بكر محمد ابن الحسن الزبيدى الاشبيلى (5) فحاول تحقيق نوع من التوضيح والتبسيط لتعقيدات النحو فى كتابه « الواضح فى النحو » (6) وكانت انتفاضته لغايتين اثنتين يستهدف كلاهما تقويم اللسان عن طريق اصلاح اللغة والنحو ولذلك كان كتابه « لحن العوام » اول محاولة فى المغرب والاندلس لتبسيط المقول مبنى ومعنى . ولم يخل هذا

---

3) ارشاد الاريب ج 15 ص 57
(لقبه السيوطى بالمغربى فى المزهر/ج. 2 ص. 454 / بغية الوعاة ص.436).
4) المتوفى عام 346 هـ — 957 م (العبر للذ هبى ج.2 ص. 271)
5) المتوفى عام 379 — 989 م (اليتيمة للثعالبى ج 1 ص 409)—(تاريخ بروكلمان ج 1 ص 140)—/ (بغية الوعاة ص 34 — بغية الملتمس ص 56) —(ابن الفرضي ص 383 — الشذرات ج 3 ص 94)— (جذوة المقتبس ص 43)—(الوفيات ج 1 ص 514)—(المغرب فى حلى المغرب ج 1 ص 250).
6) توجد نسخة منه فى مكتبة الاسكوريال عدد 197 .

القرن الرابع من نحاة تقليديين ساروا على النهج مع حفظ وضبط وتحقيق ومن بينهم برابرة مثل احمد بن عبد العزيز بن فرح ابن ابى الحباب المصمودى القرطبى المتوفى عام 400 هـ / 1009 م وكان من جلة شيوخ الادب واللغة .

وهكذا سار معظم النحاة على هذا المنوال تصاراهم الشرح والتمحيص كابن يسعون يوسف بن بيقى صاحب الاحكام فى المرية الذى صنف كتاب « المصباح » فى شرح ابيات الايضاح للفارسى فى النحو وكان الشرح ينصب احيانا على « كتاب سيبويه » الذى شغل الفكر باثارة الاعجاب تارة والنقد تارة اخرى ومن هؤلاء ابن ابى الركب ابو بكر محمد بن مسعود الجياتى الذي وضع شرحا للكتاب (7) كما شرحه ابن البادنش علي بن احمد بن خلف الغرناطى (528 هـ/1133 م) (8) بالاضافة الى شرح كل من اصول ابن السراج والايضاح لابى علي الفارسى الذى كان مدار شروح كثيرة منها شرح ابن باق محمد بن حكم ابى جعفر السرقسطى الذى ولي الاحكام وافتى بفاس (538 هـ) (9) .

وهنا ظهر نوع من التخصص ادق وخاصة حول فكرة بدات تشغل بال النحاة فى المغرب والاندلس بعد ان استسلموا ردحا من الزمن لما وضعه سيبويه من قواعد وانماط وهذا المشكل هو مشكل العامل فى الاعراب حيث اقترن هذا الاتجاه باتجاه جديد عرفه الغرب الاسلامى وهو الاجتهاد الذى بدات سماته الجذابة تطبع كل مناحى التفكير وخاصة فى الاصول والخلاف العالى والفقه والعقيدة وكان ذلك من ديول الابداع الفلسفى والعلمى الذى انطلق من بلاط المرابطين والموحدين فى مراكش الحمراء خلال القرن السادس حيث ظهر امثال ابن رشد وابن طفيل وبنى زهر وتساوق البحث العلمى التجريبى بتبادل عدوتي البحر المتوسط الشمالية والجنوبية من قرطبة الى فاس ، وهكذا ظهر ابن مضاء احمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرطبى نعمد — استجابة لراي الموحدين المتزعمين لحركة الاجتهاد — الى محاولة نقض كتاب سيبويه فصنف ثلاثة كتب هى :

1) (المشرق فى النحو) .
2) (تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان) .
3) (الرد على النحاة) .

وقد لاحظ على سيبويه انه بنى علم النحو على ان الكلمة ترفع وتنصب وتخفض بعامل فان لم يكن العامل ظاهرا اولوه كما حاول الدلالة على ان الذى يصنع الظواهر النحوية فى الكلمات من رفع ونصب وجر انما هو المتكلم نفسه لا ما يزعمه النحاة من الافعال وما شاكلها وقد اشار (10) ابن جني فى « الخصائص » الى هذه النظرية ولكن ابن مضاء وسعها واوضحها وقد جر التاويل الى علل و اقيسة تكون احيانا غير مقبولة (كما لاحظ ذلك احمد امين) والواقع ان ابن جني هو اول من انكر العامل فلاحظ ان فعل ضرب مثلا انتهى بمجرد النطق به فلا يمكن ان يكون عاملا فى زيد او عمرو الخ . .

وهنا بدا الصراع يحتد حول « كتاب سيبويه » فكان من جملة انصاره شخصان هما :

اولا : ابو بكر الخدب محمد بن احمد بن طاهر الاشبيلى الفاسى .

ثانيا : ابن بلبخت عيسى بن عبد العزيز الجزولى المراكشى فاما الخدب فقد كان رئيس النحاة بالمغرب فى عصره بلا مدافعة (11) وقد بذل جهدا مشكورا فى الدفاع عن « كتاب سيبويه » وافهام اغراضه وكان دفاعه مخللا بملاحظات قيمة بسطها تلميذه ابو الحسن ابن خروف فى شرحه لكتاب سيبويه وقد تتلمذ له النحاة فى الشرق حيث ناظر بمصر كبير النحاة عبد الله بن برى وكبير النحاة بدمشق ابا اليمن زيد بن الحسن الكندى فحكم الحاضرون بان ابا بكر الخدب اعرف من ابى اليمن بكتاب سيبويه وان كان ابو اليمن انبه نفسا وقد تصدى الخدب الفاسى لتدريس الكتاب فى البصرة

---

7) طبع بالقاهرة اخيرا .
8) كتاب الصلة لابن بشكوال طبع مجريط ج 1 ص 20 (عام 1822) .
9) المتوفى عام 542 هـ — 1147 م (بغية الوعاة ص 424 — كشف الظنون ص 213 — ومنهم ايضا عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلى النحوى المتوفى عام 581 هـ (العبر) .
10) ظهور الاسلام لأحمد امين ج 3 ص 96 / ج 2 ص 118 .
11) الذيل والتكملة لابن عبد الملك م 5 ص 650 .